الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإجتماعية

علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان :

الكشف المبكر عن التسرب الاكاديمي و علاقته بجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

من إعداد الطالب :

❖ مناصرية محمد

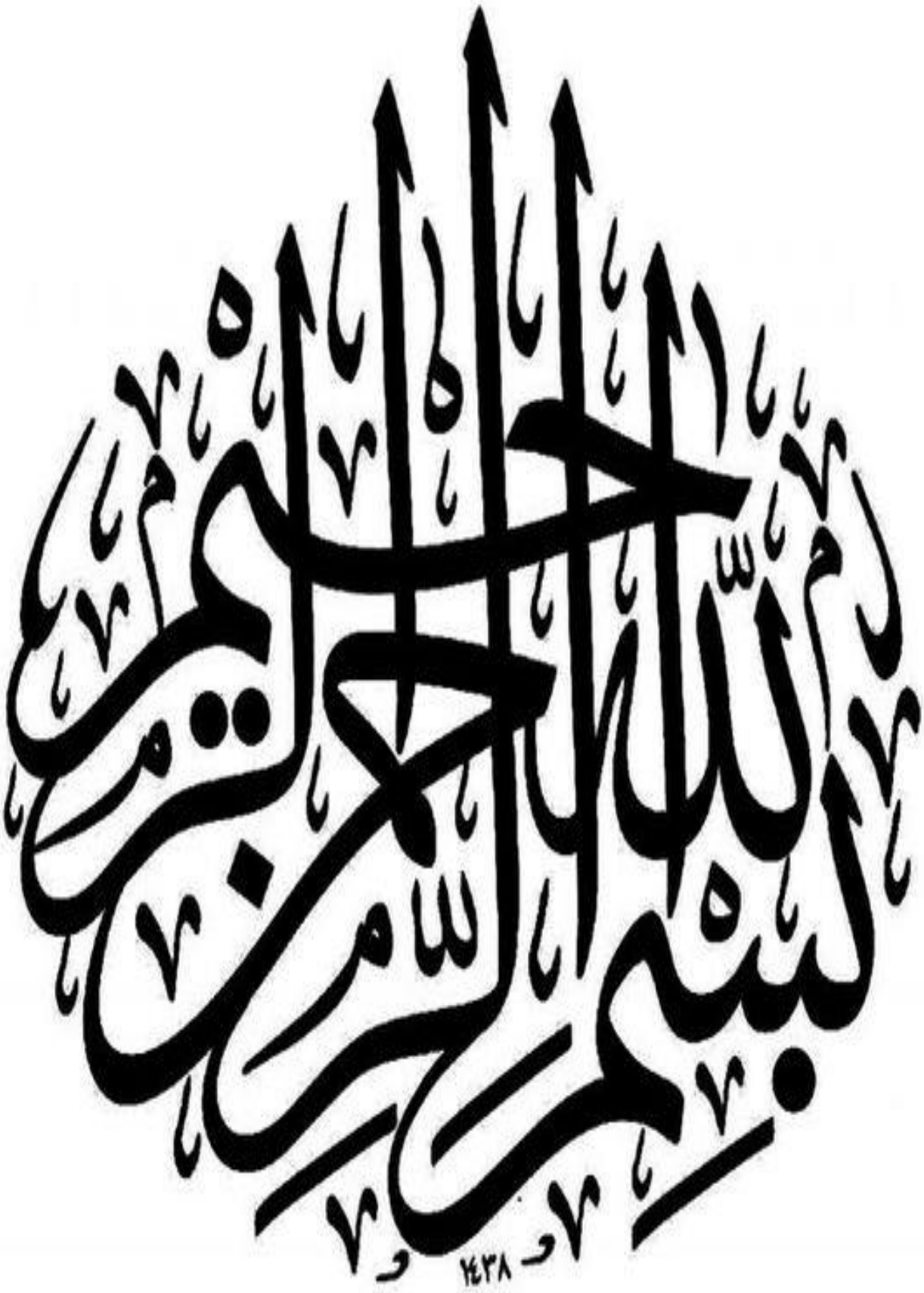
تحت إشراف الأستاذة :

❖ بن رابح نعيمة

أعضاء اللجنة المناقشة :

الأستاذ	الصفة	الرتبة
د. عجو فتيحة	رئيسا	أستاذ محاضر "ب"
د. حشلافي أحمد	مناقشا	أستاذ محاضر "ب"
د. بن رابح نعيمة	مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر "ب"

الموسم الجامعي:2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨



شكر و تقدير :

الحمد لله رب العالمين، الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

بعد أن منَّ الله علينا بإتمام هذه المذكرة، نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وقدم لنا يد العون والدعم خلال مختلف مراحله.

ونخص بالشكر الجزيل أستاذتنا المشرفة بن رابح نعيمة، التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة، فلم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة ومتابعتها المستمرة، فكان لخبرتها العلمية وحرصها الكبير أثر بالغ في إتمام هذا العمل، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، لتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وما سيقدمونه من ملاحظات علمية قيمة تسهم في إثرائه وتقويمه.

ولا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية الذين أسهموا في تكويننا العلمي والأكاديمي طوال سنوات الدراسة، وإلى كل من ساعدنا وساندنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل،

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من كانا سبب وجودي وسندي في مسيرتي،

إلى من غرسا في نفسي حب العلم والاجتهاد، وغمراني بعطفهما ورعايتهما ودعائهما الصادق في كل مرحلة من مراحل حياتي.

إلى أعز الناس على قلبي، والديّ الكريمين، أمي وأبي، اللذين قدّما الكثير من التضحيات من أجل راحتي ونجاحي، وكانا مصدر القوة والأمل والدعم الدائم، أسأل الله أن يحفظهما ويديم عليهما نعمة الصحة والعافية، وأن يجزيهما عني خير الجزاء.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا خير سند ورفيق، والذين شاركوني لحظات التعب والفرح، وقدموا لي الدعم والتشجيع في مختلف الظروف، فكان وجودهم نعمة أعتز بها.

إلى أصدقائي وزملائي الذين رافقوني خلال هذه المسيرة الدراسية، وتقاسموا معي أجمل الذكريات وأصعب التحديات، فكانوا خير معين وخير رفقة.

إلى كل أستاذ علمني حرفًا، وأسهم في تكويني العلمي والفكري،

وأضاء لي طريق العلم والمعرفة، فله مني كل التقدير والاحترام.

وإلى كل من قدم لي يد العون والمساندة، أو شجعني بكلمة طيبة،

أو كان له أثر إيجابي في حياتي ومسيرتي العلمية.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع، عربون وفاء وتقدير، راجيةً أن أكون قد وفيت جزءًا يسيرًا مما قدمتموه لي من دعم ومحبة





قائمة المحتويات

قائمة المحتويات :

شكرو تقدير.....3
إهداء: 4
المقدمة : 8
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....10
إشكالية الدراسة.....10
السؤال الرئيسي.....10
التساؤلات الفرعية.....10
فرضيات الدراسة.....11
الفرضية العامة.....11
الفرضيات الفرعية: 11
أهداف الدراسة 11
الأهمية النظرية.....12
الأهمية التطبيقية 12
التعاريف الإجرائية للدراسة 12
مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي.....12
جودة الخدمة الإرشادية 13
تلاميذ السنة الرابعة متوسط.....13
حدود الدراسة 13
الحدود المكانية 13
الحدود الزمنية 14
الحدود البشرية 14
الدراسات السابقة : 14
أولا: الدراسات الجزائرية 14

قائمة المحتويات

ثانيا: الدراسات الأجنبية 16

التعقيب على الدراسات السابقة 17

أولًا: أوجه الاتفاق 17

ثانيًا: أوجه الاختلاف 18

ثالثًا: ما تضيفه الدراسة الحالية 18

خصوصية الدراسة (الجزائر / التعليم المتوسط) 19

صعوبات الدراسة 19

خاتمة الفصل 20

الفصل الثاني : الإطار النظري 22

المبحث الأول : التسرب المدرسي 23

1. مفهوم التسرب المدرسي: 23

2. أسباب التسرب المدرسي.: 25

3. مؤشرات التسرب المدرسي: 32

4. الكشف المبكر عن التسرب: 34

المبحث الثاني : الإرشاد التربوي 37

1. مفهوم الإرشاد التربوي: 37

2. أهداف الإرشاد التربوي ..... : 40

3. معايير الإرشاد التربوي: ..... : 42

4. وظائف مستشار التوجيه : 43

5. مجالات الإرشاد: 46

المبحث الثالث : جودة الخدمة الإرشادية 48

1. مفهوم الجودة: 48

2. مؤشرات جودة الخدمة...: 48

المبحث الرابع : العلاقة بين التسرب و الإرشاد 50

أ. دور الإرشاد في الوقاية من التسرب: 50

ب. دور التدخل المبكر في الوقاية من التسرب المدرسي: 51

قائمة المحتويات

.3 أهمية التدخل المبكر في الوقاية من التسرب المدرسي: 51

4. الدراسات السابقة 52

خاتمة الفصل : 61

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة 62

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة 63

1. الدراسة الاستطلاعية : 63

1.1منهج الدراسة الإستطلاعية : 63

1.2أهداف الدراسة الاستطلاعية : 64

1.3عينة الدراسة الاستطلاعية: 64

1.4أدوات الدراسة 67

1.5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: 68

2. الدراسة الأساسية..... 71

1– حدود الدراسة: 71

2–مجتمع الدراسة وعينتها: 72

3–الأساليب الإحصائية المستخدمة 76

خلاصة الفصل: 78

الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة..... 79

الفصل الرابع: عرض و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة 80

1–عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة: 80

أ. عرض نتيجة الفرضية العامة: 80

ب.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:..... 81

2– عرض وتفسير نتائج الفرضيات الفرعية : 82

أ. نتيجة الفرضية الفرعية الأولى: 82

ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى: 84

ج. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثانية..... 85

د. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:..... 86

قائمة المحتويات

هـ. عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة : 87

و. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة 88

ز. عرض نتيجة الفرضية الفرعية الرابعة 89

ح. مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة: 90

الاستنتاج العام: 91

خلاصة الفصل : 93

خاتمة عامة: 95

قائمة المصادر والمراجع : 99

قائمة الملاحق: 101

الملخص : 103

قائمة المحتويات

قائمة الجداول :

جدول 1: توزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس..... 69

جدول 2: توزع أفراد العينة حسب خاصية السن 70

جدول 3: يبين الفروق في استبيان الخدمات الارشادية حسب الدرجة..... 73

جدول 4: يبين قيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الخدمات الارشادية 74

جدول 5: يبين الفروق في استبيان التسرب المدرسي حسب الدرجة..... 75

جدول 6: يبين قيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان التسرب المدرسي 76

جدول 7: توزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس..... 78

جدول 8: توزع أفراد العينة حسب خاصية السن 79

جدول 9:يبين معامل ارتباط بيرسون بين التسرب المدرسي والخدمة الارشادية 84

جدول 10: : مجال المتوسط الحسابي المرجح لمقياس ليكارت الثلاثي..... 86

جدول 11:يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمحور الخدمة الارشادية..... 87

جدول 12:يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمحور التسرب المدرسي..... 89

جدول 13:يبين الفروق في التسرب المدرسي والخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس 92

جدول 14:يبين الفروق في التسرب المدرسي والخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس 93

قائمة الأشكال :

الشكل1 : الدائرة النسبية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.....71
الشكل2: الأعمدة البيانية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية السن.....72
الشكل3 : الدائرة النسبية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس 79
الشكل4 : الأعمدة البيانية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية السن 81

المقدمة العامة

المقدمة :

يواجه النظام التربوي في الجزائر العديد من التحديات التي تؤثر في فعاليته وقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية، ومن بين هذه التحديات ظاهرة التسرب المدرسي التي تعد من المشكلات التربوية والاجتماعية الخطيرة لما تترتب عنها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص في مرحلة التعليم المتوسط التي تمثل مرحلة انتقالية مهمة في المسار الدراسي للتلميذ، حيث تتزامن مع مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية ومعرفية قد تؤثر في استمراريته الدراسية.

ومن أجل الحد من هذه الظاهرة، أصبح الكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر التسرب المدرسي من الأولويات التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها، وذلك من خلال التعرف على المؤشرات التي تنذر بإمكانية الانقطاع عن الدراسة قبل حدوثه. وفي هذا السياق تبرز أهمية الخدمة الإرشادية باعتبارها إحدى الخدمات الأساسية داخل المؤسسة التعليمية، حيث تسهم في مساعدة التلاميذ على مواجهة الصعوبات الدراسية والنفسية والاجتماعية، وتقديم التوجيه المناسب لهم، خاصة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية الإرشاد والتوجيه التربوي في الحد من المشكلات الدراسية والسلوكية، وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ، مما ينعكس إيجاباً على استمرارهم في الدراسة ويحد من احتمالات تعرضهم للتسرب المدرسي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أكثر المشكلات التي تستقطب اهتمام الباحثين والمختصين في المجال التربوي، نظراً لما تسببه من خسائر تربوية واجتماعية واقتصادية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التسرب المدرسي لا يحدث بصورة مفاجئة، بل تسبقه مجموعة من المؤشرات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية والنفسية التي يمكن من خلالها التنبؤ باحتمالية انقطاع التلميذ عن الدراسة.

وفي المقابل، تمثل الخدمة الإرشادية إحدى الآليات التربوية المهمة التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على مواجهة مختلف المشكلات التي تعترض مسارهم الدراسي، من خلال تقديم الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي، ومرافقتهم في اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الدراسي.

ورغم أهمية هذين المتغيرين، إلا أن العلاقة بين مؤشرات الكشف المبكر للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث، خاصة في البيئة التعليمية الجزائرية، وفي مرحلة التعليم المتوسط على وجه الخصوص.

ومن هنا يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

السؤال الرئيسي

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

التساؤلات الفرعية

- ما مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- ما مستوى جودة الخدمة الإرشادية كما يدركها التلاميذ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية؟
- هل توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً للسن؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الفرعية:

1. مستوى جودة الخدمة الارشادية لدى التلاميذ متوسط.
2. مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى التلاميذ متوسط.
3. توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية تبعا للجنس.
4. توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية تبعا السن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- تقييم مستوى جودة الخدمة الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية.

- المساهمة في تقديم اقتراحات وتوصيات عملية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بظاهرة التسرب المدرسي.
- دعم مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني من خلال دراسة دوره في الحد من التسرب المدرسي.
- تقديم إطار نظري يربط بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية.

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- مساعدة المؤسسات التعليمية على الكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر التسرب المدرسي.
- دعم جهود مستشاري التوجيه والإرشاد في تحسين الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.
- تقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي داخل المؤسسات التعليمية.

التعاريف الإجرائية للدراسة

مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي

تُعرف مؤشرات التسرب المدرسي بأنها مجموعة من العلامات والمعايير التي تساعد على الكشف المبكر عن احتمال مغادرة التلميذ للمدرسة قبل إتمام مساره الدراسي. ويمكن تصنيفها إلى مؤشرات أكاديمية وسلوكية واجتماعية ونفسية وأسرية واقتصادية (صالحي وآخرون، 2022، ص 867–883).

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الاستبيان المعد لقياس مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي، والتي تشمل الغياب المتكرر، وضعف التحصيل الدراسي، وانخفاض الدافعية للتعلم، وبعض المشكلات السلوكية المرتبطة بالحياة المدرسية.

جودة الخدمة الإرشادية

تعرف الجودة بأنها مجموعة الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر في منتج أو خدمة ما، بحيث تكون قادرة على تلبية حاجات المستفيدين وتوقعاتهم بشكل فعال ومُرضٍ. وفي المجال التربوي تشير الجودة إلى مدى قدرة النظام التعليمي أو الخدمة الإرشادية على تحقيق أهدافها بكفاءة وتحسين مخرجاتها والاستجابة لمتطلبات المستفيدين. كما تعني الإتقان والتحسين المستمر للأداء من خلال استخدام أساليب علمية ومنظمة تضمن الوصول إلى أفضل النتائج (مخلوف وغرابي، 2019، ص 42–53).

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الاستبيان المعد لقياس جودة الخدمة الإرشادية، وتشمل مدى توفر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، وفعالية المساعدة المقدمة، ومستوى الدعم النفسي والتربوي، والتوجيه الدراسي الذي يتلقاه التلميذ داخل المؤسسة التعليمية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية

أجريت الدراسة بمتوسطة المجاهد دلالو بشير بالسانية، ولاية وهران.

الحدود الزمنية

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025–2026، وامتدت فترة التطبيق الميداني من 01 أفريل 2026 إلى غاية 30 أفريل 2026.

الحدود البشرية

اقتصر تطبيق الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة المجاهد دلالو بشير بالسانية، ولاية وهران.

الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات الجزائرية

1. حميدي حميدة وعيسات خديجة(2023)

عنوان الدراسة :مستوى جودة الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه .اعتمدت المنهج الوصفي على عينة من (78) مستشارًا للتوجيه، وتوصلت إلى أن مستوى جودة الخدمات الإرشادية كان مرتفعًا.

2. العلمي أماني والعومي خلود(2022)

عنوان الدراسة :التسرب المدرسي عند المراهقين: أسبابه وطرق علاجه – مرحلة المتوسط نموذجًا . اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من التلاميذ والأساتذة بمؤسستين تربويتين، وأظهرت أن التسرب المدرسي يرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وتربوية.

3. بودور فلة ونسيمة بن دار(2024)

عنوان الدراسة :دور الذكاء الاجتماعي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية .اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأكدت النتائج أن الذكاء الاجتماعي يسهم في تحسين جودة الخدمات الإرشادية.

4. ساحل أمينة(2016)

عنوان الدراسة :دور الإعلام الإذاعي في تفعيل الرأي العام المحلي حول قضية التسرب المدرسي . اعتمدت المنهج الوصفي على عينة من (80) أستاذًا، وأظهرت النتائج ضعف مساهمة الإعلام الإذاعي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

5. زغمار سناء (2012)

عنوان الدراسة :الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .اعتمدت المنهج الوصفي على عينة من تلاميذ الثانوي بعين مليلة، وأظهرت النتائج أهمية الخدمات الإرشادية في الحد من التسرب المدرسي.

6. كواش خولة(2018)

عنوان الدراسة :دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .اعتمدت المنهج الوصفي الاستكشافي على عينة من (120) تلميذًا، وتوصلت إلى أن للخدمات الإرشادية دورًا فعالًا في الحد من التسرب المدرسي.

7. بن ساعد هاجر(2024)

عنوان الدراسة :دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .اعتمدت المنهج الوصفي الاستكشافي على عينة من (41) مستشارًا للتوجيه، وأظهرت النتائج وجود دور كبير للمستشار في الحد من التسرب المدرسي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1. كاربالو ومانديفيل .Carballo-Mendívil (2025)

دراسة بعنوان : Predicting Student Dropout from Day One اعتمدت المنهج التجريبي على عينة تقارب (40,000) طالب، وتوصلت إلى إمكانية التنبؤ المبكر بالتسرب الدراسي بدقة مرتفعة.

2. Emerging Science Journal (2025)

عنوان الدراسة : Predicting Dropout in MENA STEM Higher Education Using Machine Learning اعتمدت المنهج التجريبي على آلاف الطلبة، وأظهرت النتائج أن المعدل التراكمي والرسوب المتكرر من أهم مؤشرات التسرب.

3. Evans (2025)

عنوان الدراسة .Enhancing College Student Retention and Graduation Rates :اعتمدت المنهج التحليلي التجريبي على عينة من طلبة جامعيين، وأكدت النتائج أهمية الإرشاد الأكاديمي والتدخل المبكر في تقليل التسرب.

4. Talamás-Carvajal (2025)

عنوان الدراسة Early Warning System to Identify and Intervene Online Dropout : learners.اعتمدت المنهج التطبيقي على عينة من متعلمي التعليم الإلكتروني، وأثبتت فعالية أنظمة الإنذار المبكر في خفض الانسحاب من الدراسة.

5. IJIRSET (2025)

عنوان الدراسة .AI-Powered Early Warning System for Student Dropout Prediction : اعتمدت المنهج التطبيقي على عينة من الطلبة بمؤسسات تعليمية متنوعة، وأظهرت النتائج فعالية الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالتسرب والحد منه.

6. Bertramelli (2024)

عنوان الدراسة : أنظمة الإنذار المبكر والتسرب الدراسي .اعتمدت المنهج التحليلي من خلال تحليل الوثائق والتقارير التربوية، وأكدت النتائج أهمية تكامل أنظمة الإنذار المبكر مع خدمات الدعم والإرشاد للحد من التسرب.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولًا: أوجه الاتفاق

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح وجود مجموعة من نقاط الاتفاق بينها، حيث أجمع أغلبها على أهمية موضوع التسرب المدرسي باعتباره ظاهرة تربوية واجتماعية خطيرة تمس مختلف المستويات التعليمية، وخاصة مرحلة التعليم المتوسط والثانوي. كما اتفقت معظم الدراسات على اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر التربوية كما هي في الواقع.

كما أجمعت الدراسات على الدور المحوري الذي تلعبه الخدمات الإرشادية ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، من خلال التوجيه، والمتابعة، والدعم النفسي والتربوي للتلاميذ. إضافة إلى ذلك، بينت العديد من الدراسات أن التسرب المدرسي ظاهرة متعددة الأسباب، ترتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وتربوية ونفسية متداخلة.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

رغم وجود نقاط اتفاق، إلا أن الدراسات السابقة اختلفت من حيث عدة جوانب، أهمها:

- **من حيث العينة** :حيث تراوحت بين التلاميذ، الأساتذة، مستشاري التوجيه، وحتى الطلبة الجامعيين في الدراسات الأجنبية .

- **من حيث المجال** : بعض الدراسات ركزت على التعليم المتوسط والثانوي (مثل الدراسات الجزائرية)، بينما توجهت الدراسات الأجنبية غالبًا إلى التعليم العالي أو التعليم الرقمي .

- **من حيث الأدوات** : تنوعت بين الاستبيان فقط، أو الاستبيان والمقابلة، أو الاعتماد على قواعد البيانات والنماذج الإحصائية المتقدمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي .

- **من حيث المقاربة** : الدراسات الحديثة الأجنبية ركزت على التنبؤ بالتسرب باستخدام الذكاء الاصطناعي، بينما ركزت الدراسات العربية على الوصف والتحليل الميداني .

ثالثًا: ما تضيفه الدراسة الحالية

تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إضافة علمية من خلال:

- التركيز على **مرحلة التعليم المتوسط** باعتبارها مرحلة حساسة في ظهور ظاهرة التسرب المدرسي .

- ربط ظاهرة التسرب بـ **جودة الخدمات الإرشادية** بشكل مباشر داخل الوسط المدرسي الجزائري .

- إبراز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الواقع الميداني الجزائري .

- تقديم قراءة ميدانية حديثة تساعد على فهم العلاقة بين الخدمات الإرشادية والحد من التسرب المدرسي في السياق المحلي .

- دعم النتائج بتفسير واقعي مرتبط بخصوصية المؤسسات التربوية الجزائرية .

خصوصية الدراسة (الجزائر / التعليم المتوسط)

تتميز هذه الدراسة بتركيزها على السياق الجزائري، وبالتحديد على مرحلة التعليم المتوسط، وهي مرحلة انتقالية حساسة تتسم بزيادة الضغوط الدراسية والنفسية والاجتماعية على التلميذ.

كما تنفرد الدراسة بتركيزها على العلاقة بين جودة الخدمات الإرشادية وظاهرة التسرب المدرسي داخل المؤسسات التربوية الجزائرية، في ظل خصوصيات النظام التربوي الوطني، مثل كثافة البرامج الدراسية، والظروف الاجتماعية للتلاميذ، ودور مستشار التوجيه داخل المؤسسة التعليمية.

وبذلك، فإن الدراسة تحاول سد جزء من الفراغ البحثي المتعلق بتقييم فعالية الخدمات الإرشادية في البيئة المدرسية الجزائرية.

صعوبات الدراسة

واجهت الدراسة مجموعة من الصعوبات، من أبرزها:

- محدودية الوقت المخصص لإنجاز الدراسة الميدانية
- صعوبة ضبط بعض المتغيرات المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي بسبب تعدد أسبابها وتشعبها .

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل، تم تحديد الإطار العام للدراسة، حيث تم عرض الإشكالية الأساسية والتساؤلات والفرضيات التي توجه البحث، إضافة إلى تحديد أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والتربوية.

كما تم التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التسرب المدرسي والخدمات الإرشادية من زوايا مختلفة، مما ساعد على بناء تصور شامل حول الموضوع وتحديد موقع الدراسة الحالية ضمن الدراسات السابقة.

وفي الأخير، فإن هذا الفصل يشكل القاعدة النظرية والمنهجية التي تنطلق منها الدراسة الميدانية، من أجل اختبار الفرضيات والإجابة عن إشكالية البحث في الفصول اللاحقة.

الفصل الثاني : الإطار النظري

الفصل الثاني : الإطار النظري

تمهيد:

الإطار النظري الأساس الذي تُبنى عليه الدراسة، حيث يهدف هذا الفصل إلى توضيح المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث بشكل منهجي ومنظم. وسيتناول هذا الفصل أربعة مباحث رئيسية، تتمثل في التسرب المدرسي باعتباره ظاهرة تربوية تؤثر على مسار التلاميذ، ثم الإرشاد التربوي كآلية وقائية وعلاجية داخل المؤسسة التعليمية، إضافة إلى جودة الخدمة الإرشادية ودورها في تحسين فعالية العمل الإرشادي، وأخيرًا العلاقة بين التسرب المدرسي والإرشاد التربوي من حيث التأثير والتكامل.

المبحث الأول : التسرب المدرسي

التسرب المدرسي من أبرز الظواهر التربوية التي تستدعي الدراسة والتحليل لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، إذ يرتبط بعدة عوامل متداخلة تؤدي إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة بشكل كلي أو جزئي. وفي هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفهوم التسرب المدرسي من منظور تربوي، ثم دراسة أهم أسبابه التي قد تكون تربوية أو نفسية أو اجتماعية أو مدرسية، بهدف فهم أبعاده المختلفة. كما سيتم تناول مؤشرات التسرب المدرسي باعتبارها سلوكات ودلالات يمكن الاعتماد عليها في أدوات الدراسة للكشف المبكر عن هذه الظاهرة، إضافة إلى التطرق إلى مفهوم الكشف المبكر عن التسرب وأهميته وآلياته باعتباره خطوة أساسية للوقاية والحد من تفاقم المشكلة.

1. مفهوم التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال: تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية وفي سرية. والتسرب: الذهاب في هدوء وعلى وجه الأرض على غير الهدى. **(الجوهري، معجم الصحاح، ص15)**

جاء في لسان العرب لابن منظور عدة معاني لكلمة تسرب بمعاني كثيرة منها:

السرب: جحر تحت الأرض، وقيل تحت الأرض، قد تسرب، وتسرب الحافر أخذه في الحفر يمينه ويساره.

السرب: جحر الثعلب والأسد والضبع والثعلب.

السرب: الموضع الذي تأوي فيه الوحوش، وجمعه أسراب، وأسراب الوحش في سيره والقبيل في جحره.

سرب الإناء: سال ما فيه من ماء. **(ابن منظور ، ب ت ، ج3. ص356)**

ومن هذا قيلهم تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية.

ومنه تسرب الجمع أي : انسحب، ومنه انسحاب وتسلل، وتسرب المرض أي تفشى، وتسرب الخبر أي ذاع. **(اللقاني و الجمل، 1999، ص87-88).**

اصطلاحا:

هو ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة الأخيرة من مرحلة التعليمية مسجل بها، ومن الملاحظ أن التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضًا للتمييز الدوري كالفقراء والإناث وسكان القرى، حيث يُجبر عدد كبير من الطلبة الفقراء على مغادرة المدرسة بحثًا عن العمل، كما يعيش أغلبهم في ظروف صعبة نتيجة غياب الشروط الصحية المناسبة في منازلهم .**(الدائم، 1978، ص15).**

- أما جودت عطوي، فيرى أن التسرب يتمثل في انقطاع التلميذ عن الدراسة خلال مرحلة معينة دون إكمالها، ويعتبره ظاهرة متعددة الأبعاد ترتبط بالعملية التعليمية وبالنظام التربوي وما يحيط به من ثقافة. **(عطوي، 2001، ص309).**

- ويعرفه محمد أزقي بركان بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل استكمال المرحلة الدراسية، أو تركه للدراسة قبل إنهاء مستوى معين من التعليم. **(أبركان، ص27).**

- كما يقصد بالتسرب نسبة التلاميذ الذين يغادرون المدرسة قبل إتمامها **(إيدجافور وآخرون، Edgeworth et al 1979، ص90).**

- ويفهم التسرب المدرسي أيضا على أنه ترك التعليم قبل إنهاء مرحلة دراسية، أو الانسحاب من برنامج تعليمي لأسباب متعددة، بعضها مرتبط بالتلميذ وأسرته، وبعضها الآخر بالمدرسة، إضافة إلى عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وحضرية **(شحاتة وآخرون، 2003، ص102).**

- يعرف في قاموس التسرب بأنه مغادرة التلميذ للمدرسة قبل التخرج، كما عرفه المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي بأنه انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بشكل دائم بعد التحاقهم بها. **(الشيخي، 2002، ص302)**

- ويقصد به كذلك ترك الطالب للمدرسة نتيجة مجموعة من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي كان مسجلا فيها.

وبناءً على ذلك، يمكن تقديم تعريف جامع للتسرب المدرسي باعتباره انقطاعا فعليا للتلميذ عن الدراسة، سواء بسبب الرسوب المتكرر أو لعوامل أخرى متداخلة، بما يحول دون إتمامه لمشواره التعليمي.

2. أسباب التسرب المدرسي:

تتنوع هذه أسباب التسرب المدرسي بين ما هو تربوي مرتبط بطرق التدريس والبيئة التعليمية، وما هو نفسي يتعلق بدافعية التلميذ وحالته النفسية، إضافة إلى عوامل اجتماعية ترتبط بالأسرة والمحيط، وأخرى مدرسية تتعلق بتنظيم المؤسسة وظروف التمدرس. ومن خلال هذا الجزء سيتم التطرق إلى هذه الأسباب بشكل مفصل لفهم جذور الظاهرة وتحديد أبرز العوامل المؤدية إليها.

1. أسباب التسرب المدرسي التربوية:

تلعب المدرسة دورًا مهمًا في حدوث ظاهرة التسرب، خاصة عندما لا توفر الظروف المناسبة للتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى فشل بعض التلاميذ وعدم قدرتهم على الاستمرار في الدراسة. ويتجلى تأثير المدرسة من خلال عدة جوانب: **(بن عزة وآخرون، 2019، ص20-21).**

1.1 النظام التعليمي:

يتحمل النظام التعليمي مسؤولية كبيرة في تفاقم ظاهرة التسرب، بسبب ضعفه في جذب التلاميذ وتحفيزهم على البقاء في المدرسة، إضافة إلى عجزه عن مواكبة قدراتهم ومساعدتهم على بلوغ المستوى المطلوب، مما يدفعهم إلى الفشل ثم الانقطاع عن الدراسة.

1.2 المستشار التربوي:

يساهم وجود مستشار تربوي في معالجة العديد من المشكلات التي يعجز عنها المدير أو الأستاذ، بحكم تكوينه الذي يسمح له بفهم التلاميذ وكسب ثقتهم، والتعرف على أسباب مشاكلهم واقتراح حلول مناسبة لها، كما يساعد في توجيه الاهتمام نحو التلاميذ المهددين بالتسرب.

1.3 الإدارة المدرسية:

يؤدي ضعف التنظيم والتخطيط داخل المؤسسة إلى زيادة التسرب، خاصة عندما يكون توزيع الحصص غير ملائم ويغيب الدور البيداغوجي للإدارة. كما أن عدم الاهتمام بانشغالات التلاميذ، وغياب دور مستشاري التربية والأخصائيين النفسيين، يجعل التركيز ينحصر في الجوانب المادية فقط. ويؤدي انتشار الفوضى أو التسلط داخل المدرسة إلى نفور التلاميذ، وعدم قدرتهم على التعبير عن أنفسهم، مما يدفعهم إلى التمرد أو الغياب. كما أن الإفراط في العقاب قد يسبب آثارًا نفسية سلبية ويفقدهم الرغبة في التعلم.

1.4 سلوك المعلمين والعقاب:

للمعلم تأثير كبير في تشكيل شخصية التلميذ وسلوكه، غير أن الإفراط في استعمال السلطة والعقاب، سواء كان معنويا أو بدنيا، ينعكس سلبًا على نفسية المتعلم، ويخلق لديه الخوف والنفور من المدرسة. كما أن الاعتماد على الأساليب القاسية بدل الحوار والتوجيه التربوي يؤدي إلى نتائج عكسية، وقد يدفع التلاميذ إلى العداء والهروب من المدرسة. .**(النوي وغرغوط ،2018، ص279)**

1.5 طرق التدريس: تعتمد العديد من طرق التدريس على التلقين والحفظ والتكرار، دون مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما تفتقر إلى عنصر التشويق، مع كثرة الواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بالتلاميذ الضعاف. وهذا يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، ونفور التلاميذ من الدراسة، وبالتالي زيادة احتمالات التسرب.

1.6 التوجيه المدرسي:

التوجيه من العوامل الحاسمة في المسار الدراسي للتلميذ، وأي خلل فيه قد يؤدي إلى صعوبات في التكيف مع التخصص الموجه إليه. ويظهر سوء التوجيه عندما لا تراعى ميول التلميذ وقدراته، ويتم الاعتماد فقط على متطلبات النظام أو على النقاط، دون تقييم حقيقي لمؤهلاته، مما يؤدي إلى عدم انسجامه مع التخصص المفروض عليه، وقد يدفعه ذلك إلى ترك الدراسة. **.(النوي وغرغوط ،2018، ص279)**

1.7 المناهج الدراسية:

تساهم المناهج الدراسية في زيادة التسرب عندما تكون غير ملائمة لقدرات التلاميذ أو لا تراعي اهتماماتهم، أو تتسم بعدم الاستقرار وكثرة التغيير. كما أن ضعف تنوع أساليب التدريس المرتبطة بها يؤدي إلى الملل وقلة الدافعية، وقد يكره التلميذ مادة معينة بسبب كرهه للأستاذ، وهو ما ينعكس سلبًا على تحصيله واستمراره في الدراسة.**(النوي وغرغوط ،2018، ص279)**

1.8 طرق التدريس:

تعتمد العديد من طرق التدريس المعمول بها في المدرسة على التكرار الآلي والحفظ، وتستعمل أساليب غير مشوقة، حيث يتم التركيز على التلقين وكثرة الواجبات المنزلية، دون مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. كما أن بعض المدرسين لا يولون اهتمامًا كافيًا للتلاميذ الضعاف، مع غياب برامج خاصة لمساعدتهم، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تسربهم. كما أن اعتماد الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين يساهم في نفور التلاميذ من العملية التعليمية، ويولديهم كرهًا للمواد الدراسية، ويصاحب ذلك تراجع في مستواهم الدراسي، مما يدفعهم إلى ترك **الدراسة (الشيخ، 2007، ص77).**

1.9 التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي عملية مهمة يتحدد من خلالها المسار الدراسي أو المهني للتلميذ، لذلك فإن أي خلل

فيها يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ بعد توجيهه.

ويظهر سوء التوجيه في عدة صور، من أبرزها عدم الاهتمام بميول التلميذ وقدراته، والتركيز بدلا من ذلك على تلبية متطلبات الخريطة المدرسية وفق معايير كمية محددة مسبقًا. كما يعتمد التوجيه في كثير من الأحيان على النقاط التي لا تعكس دائمًا المستوى الحقيقي للتلميذ، إضافة إلى تدخل القرارات الإدارية التي لا تنسجم مع التوجيه الموضوعي.

وهذا الوضع يجعل التلاميذ غير متكيفين مع التخصص الذي وُجّهوا إليه قسرًا، مما يدفعهم إلى النفور من الدراسة، رغم إمكانية ظهور تفوقهم في حال إعادة توجيههم بشكل مناسب **(بن عمار وآخرون، 2020، ص12)**.

2. أسباب التسرب المدرسي النفسية:

الأسباب النفسية من أهم الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، ويأتي في مقدمتها عنصر الصحة النفسية. فإذا كان التلميذ يعاني من اضطراب نفسي، فإنه غالبا لا يستطيع تحقيق النجاح الدراسي، إلا في حالات قليلة. فالصحة النفسية تعني أن يكون الفرد في حالة توازن وتوافق مع نفسه ومع الآخرين، قادرًا على مواجهة متطلبات الحياة، واستغلال قدراته بشكل سليم، مع تمتعه بشخصية مستقرة ومتكاملة **(الذهبي ،2014–2015، ص39)**

وقد أرجع الباحثون تأثير الجوانب النفسية في التسرب المدرسي إلى سببين رئيسيين:

أولا: سوء التكيف النفسي:

يظهر ذلك من خلال اضطرابات نفسية مثل القلق، والتي تؤثر على قدرة التلميذ على التركيز والانتباه ومتابعة الدروس، مما ينعكس سلبًا على مستواه الدراسي**(بومدفع ،2015، ص79)**

ثانيا: ضعف النمو الاجتماعي السليم:

ويتعلق الأمر بالأطفال الذين لم تتوفر لهم ظروف اجتماعية متوازنة، سواء كانوا مفرطي الدلال أو يعانون من الحرمان العاطفي، وهو ما يجعلهم غير قادرين على التكيف مع البيئة المدرسية، ويؤثر على تحصيلهم **(رحموني وسلامي ، ص278).**

كما أن شعور التلميذ بالأمن والاهتمام من طرف الأسرة، خاصة في السنوات الأولى، يعد أمرا ضروريا لنموه النفسي السليم. فغياب هذا الشعور قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مع مرور الوقت. ونجد أن التلاميذ الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس أو الانطواء وسوء التكيف، غالبًا ما يكونون أقل مشاركة ومبادرة.

ويعتبر عدم النضج الانفعالي من أبرز أسباب التأخر الدراسي، إضافة إلى بعض المشكلات النفسية الأخرى مثل القلق، والتبول اللاإرادي، والكذب أو السلوك المنحرف، حيث تستهلك هذه الحالات جزءًا كبيرًا من طاقة التلميذ وتؤثر على دافعيته للتعلم.

لذلك، فإن توفر الصحة النفسية الجيدة يعد شرطًا أساسيًا لنجاح العملية التعليمية، لأن قدرة التلميذ على التحصيل ترتبط بمدى توافقه مع نفسه ومع محيطه. وفي حال غياب الراحة النفسية، يعيش التلميذ حالة من التوتر والقلق، مما يؤدي إلى ضعف التركيز وقلة المثابرة، وبالتالي احتمال تسربه من المدرسة.

كما أن الفشل الدراسي يترك آثارا سلبية عميقة على نفسية التلميذ، وقد يدفعه إلى عدم التكيف مع وضعية الرسوب، فيلجأ إلى الهروب من المدرسة وقضاء وقته خارجها، كالشوارع أو المقاهي، بحثًا عن بدائل تشبع حاجاته، وهو ما قد يعرضه للانحراف. **(بومدفع ،2015، ص81).**

3. أسباب التسرب المدرسي الاجتماعية :

أ. العوامل الأسرية:

تؤثر الأسرة بشكل كبير في مسار التلميذ الدراسي، إذ إن وجود مشكلات داخلها قد يؤدي إلى إهماله وعدم توفير الرعاية اللازمة له، سواء من الناحية المادية أو المعنوية. ويرجع ذلك في كثير من الأحيان إلى الخلافات بين الوالدين، أو غياب الأب لفترات طويلة، أو حتى الإفراط في تدليل الطفل والتساهل معه في الالتزام بالمدرسة، وهو ما قد يدفعه إلى الغياب أو التسرب. وتتجلى هذه العوامل فيما يلي:

- التفكك الأسري:

يأخذ التفكك الأسري عدة صور، مثل الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو كثرة النزاعات داخل الأسرة. ومما لا شك فيه أن الأسرة تلعب دورًا أساسيًا في توجيه التلميذ نحو الدراسة، فالتلميذ الذي لا يجد جوًا أسريًا مستقرًا يعيش حالة من القلق والتوتر، مما يؤثر على تركيزه وأدائه الدراسي. كما أن الطلاق يترك آثارًا سلبية على الأبناء، حيث يشعرون بالتشتت وعدم الاستقرار، وهو ما ينعكس في ضعف تحصيلهم ثم تسربهم من المدرسة. كذلك، فإن كثرة المشكلات بين الوالدين تؤدي إلى إهمال الأبناء وعدم متابعتهم أو تشجيعهم على مواصلة التعليم. **(لوحيدي و آخرون، 2020.ص10)**

- قسوة المعاملة (أساليب التنشئة الخاطئة):

تتمثل في استخدام العنف أو القمع داخل الأسرة، سواء على المستوى الجسدي أو النفسي، مثل فرض قيود دون تفسير، أو منع الطفل من اللعب والحركة. وتؤدي هذه القسوة إلى ظهور سلوك عدواني لدى الأبناء، خاصة إذا كانوا يعيشون في بيئة أسرية غير مستقرة. فالطفل الذي ينشأ في جو أسري مريح تكون فرص تسربه أقل، بينما الطفل الذي يعيش في أسرة مضطربة يجد صعوبة في تحمل الضغوط المدرسية. وكثيرا

ما تكون السلوكيات العدوانية أو غير السوية تعبيرًا عن رفض هذا الواقع، مما يعيق نجاحه الدراسي ويدفعه إلى التسرب.(لوحيدي و آخرون، 2020.ص10)

كما أن القسوة قد تتخذ شكل الإهمال أحيانًا، نتيجة الضغوط التي يعاني منها الوالدان، وهو ما يخلق جوًا مشحونا داخل الأسرة، يدفع الأبناء إلى الهروب من المدرسة والانخراط في سلوكيات منحرفة مثل السرقة أو الاعتداء. وفي بعض الحالات، قد يُجبر الأطفال على العمل لمساعدة أسرهم، مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة.(لوحيدي و آخرون، 2020.ص10)

ب. جماعة الرفاق:

تلعب جماعة الرفاق دورًا مهمًا في التأثير على سلوك التلميذ، خاصة في مرحلة المراهقة، حيث يميل الفرد إلى مصاحبة من يشبهه في الاهتمامات والميول. ومع مرور الوقت، يبدأ التلميذ في الشعور بالاستقلال عن الأسرة، وتصبح جماعة الرفاق مرجعًا أساسيًا في توجيه سلوكه.

وقد يكون لهذا التأثير جانب إيجابي أو سلبي، ففي حال مصاحبة رفاق السوء، قد ينحرف التلميذ ويتأثر بسلوكياتهم، مما قد يقوده إلى الجنوح أو ارتكاب بعض التصرفات غير السوية. وتزداد خطورة هذا التأثير في ظل ضعف الرقابة الأسرية أو وجود تفكك داخل الأسرة، حيث يلجأ التلميذ إلى هذه الجماعة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. وإذا كانت هذه الجماعة ذات سلوك منحرف، فمن المرجح أن تدفعه إلى الابتعاد عن الدراسة، وقد يكون ذلك سببًا مباشرًا في تسربه.

4. أسباب التسرب المدرسي المدرسية :

تتعدد العوامل المرتبطة بالمدرسة والتي تدفع التلاميذ إلى التسرب، ومن أبرزها : (بن عمار وآخرون، 2020، ص11).

- صعوبة تكيف تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مع الأجواء الجديدة داخل المدرسة، خاصة إذا لم يتم تهيئتهم ومرافقتهم في الأيام الأولى من التحاقهم بها.
- غياب العدالة في المعاملة داخل القسم، ووجود التمييز بين التلاميذ، يؤدي إلى شعور البعض بالإحباط، خصوصًا مع اعتماد بعض المعلمين أو الإدارة على أساليب العقاب، سواء كانت بدنية أو نفسية.
- ظروف الدراسة غير الملائمة، مثل ضعف الإضاءة أو نظام الامتحانات غير المناسب، في التأثير على نفسية التلميذ ومستواه الدراسي. ويزداد الأمر صعوبة عندما يشعر التلميذ بوجود فرق كبير بين قدراته وقدرات زملائه، سواء كان هذا الفرق في صالحه أو ضده، مما يؤثر على ثقته بنفسه.
- شعور التلميذ بالنفور من المدرسة، أو عدم الإحساس بالانتماء إليها، أو عجزه عن فهم بعض المواد الدراسية، قد يدفعه إلى الغياب المتكرر. وهذا الغياب يعد من المشكلات التربوية التي تنعكس سلبًا على مستواه، وقد يؤدي به إلى الانحراف أو مصاحبة رفاق السوء.
- ضعف التحصيل الدراسي وقلة الاهتمام بالدراسة يعدان من العوامل المباشرة التي تساهم في تسرب التلميذ من المدرسة.

3. مؤشرات التسرب المدرسي:

وهي مجموعة من العلامات والمعايير التي تساعد على الكشف المبكر عن احتمال مغادرة التلميذ للمدرسة قبل إتمام مساره الدراسي. ويمكن تصنيفها حسب صالحي و آخرون كما يلي :

1. المؤشرات المعرفية والأكاديمية (Academic Indicators)

تنعكس في التراجع المستمر والملموس للتحصيل العلمي للتلميذ، لا سيما في المواد المحورية، ويصاحب ذلك تدنٍ في القدرة على الاستيعاب والفهم، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكرار الرسوب وإعادة السنة الدراسية.

2. المؤشرات السلوكية والانظباطية (Behavioral Indicators)

تتمثل في عدم الانضباط وخرق القوانين الداخلية للمؤسسة التعليمية، ويظهر ذلك جلياً من خلال الغياب والاضطرار للتأخر المتكرر عن الحصص، والانكفاء عن المشاركة الصفية، والذي قد يتطور أحياناً إلى سلوكيات انسحابية أو نزعات عدوانية.

3. المؤشرات الاجتماعية والتفاعلية (Social Indicators)

ترتبط بمدى جودة العلاقات البينية للتلميذ داخل المحيط التربوي؛ حيث يعاني من ضعف التواصل مع الأساتذة والأقران، ويلازمه شعور بالاغتراب وعدم الانتماء للمؤسسة، وهو ما قد يكون ناتجاً عن تعرضه للعزلة أو التنمر داخل القسم.

4. المؤشرات النفسية والانفعالية (Psychological Indicators)

تتمحور حول الجانب الوجداني للتلميذ، وتبرز من خلال الانخفاض الحاد في دافعية التعلم وفقدان الرغبة في العطاء الأكاديمي، فضلاً عن سيطرة مشاعر القلق، واضطرابات المزاج المرتبطة بالبيئة المدرسية، وتنامي الإحساس بالفشل الذي يهز الثقة بالذات.

5. المؤشرات الأسرية والسوسيو–اقتصادية (Socio-Economic & Family Indicators)

تشمل التحديات الهيكلية والمادية المحيطة بالتلميذ؛ مثل تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، واضطرار التلميذ للعمل المبكر لدعم الدخل، إلى جانب ضعف الرقابة والمتابعة الوالدية، والتأثيرات السلبية الناجمة عن المشاكل العائلية والتفكك الأسري. (صالحي وآخرون، 2022، ص867–883)

غير ان هذه المؤشرات لا تؤدي بالضرورة إلى التسرب، لكنها تُعتبر إشارات إنذار مبكرة تستوجب التدخل التربوي والاجتماعي للحد من هذه الظاهرة.

4. الكشف المبكر عن التسرب:

الكشف المبكر عن التسرب المدرسي من المقاربات الوقائية الأساسية التي تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة قبل تفاقمها ووصولها إلى مرحلة الانقطاع الفعلي عن الدراسة. وتكمن أهمية الكشف المبكر في تمكين الفاعلين التربويين من التدخل في الوقت المناسب.

أ. تعريف الكشف المبكر عن التسرب المدرسي:

هو عملية منهجية تهدف إلى التعرف على التلاميذ المعرّضين لخطر الانقطاع عن الدراسة، وذلك من خلال رصد مجموعة من مؤشرات الإنذار المبكر، من أهمها: الغياب المتكرر، التراجع الملحوظ في التحصيل الدراسي، صعوبات التعلم، المشكلات السلوكية، إضافة إلى الظروف الأسرية غير المستقرة. ويهدف هذا الكشف إلى التدخل في الوقت المناسب قبل أن يصل التلميذ إلى مرحلة الانقطاع الفعلي، من خلال اتخاذ إجراءات وقائية وداعمة تساعده على الاستمرار في المسار الدراسي (غيران وهامل ،2024، ص249–264).

ب. **أهمية الكشف المبكر عن التسرب المدرسي:**

تتمثل أهمية الكشف المبكر للتسرب المدرسي في كونه أداة وقائية فعّالة تساعد على الحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة قبل وقوعها، وذلك من خلال التعرف المبكر على التلاميذ المعرّضين للخطر والتدخل في الوقت المناسب. ويمكن توضيح هذه الأهمية فيما يلي:

- يساهم في الوقاية من التسرب المدرسي عبر رصد المؤشرات الأولية مثل الغياب والتراجع الدراسي قبل تفاقمها.
- يساعد على تحسين التحصيل الدراسي من خلال تقديم دعم تربوي ملائم للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم.
- يمكّن من التدخل المبكر نفسيًا واجتماعيًا لمعالجة المشكلات السلوكية أو الأسرية التي قد تدفع التلميذ إلى الانقطاع.
- يعزز تكافؤ الفرص التعليمية خاصة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو المنحدرين من بيئات هشة.
- يساهم في تقليل الهدر المدرسي وما يترتب عنه من خسائر تربوية واقتصادية على مستوى الفرد والمجتمع.
- يدعم استمرارية المسار الدراسي للتلميذ ويزيد من فرص نجاحه واندماجه في المجتمع مستقبلًا.

وبصفة عامة، فإن الكشف المبكر لا يقتصر على تشخيص المشكلة فقط، بل يشكل خطوة أساسية نحو بناء استراتيجيات تدخل فعّالة تضمن بقاء التلميذ داخل المنظومة التعليمية وتحقيقه لأفضل أداء ممكن.

ج. **أليات الكشف المبكر عن التسرب المدرسي:**

تقوم عملية الكشف المبكر عن التسرب المدرسي على مجموعة من الآليات والإجراءات التي تهدف إلى رصد التلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة في وقت مبكر، والتدخل قبل تفاقم الوضع. ومن أهم هذه الآليات **(بوزيدي ،2021، ص57–68)**:

- ✓ المتابعة التربوية المستمرة: مراقبة تقدم التلميذ الدراسي بصفة دورية وتحليل نتائجه.
- ✓ سجل الغيابات والحضور: رصد كثرة الغياب أو التأخر المتكرر باعتباره مؤشرًا أوليًا للتسرب.
- ✓ الملاحظة الصفية: ملاحظة سلوك التلميذ داخل القسم مثل ضعف المشاركة أو الانسحاب الاجتماعي.
- ✓ الاختبارات التقييمية: تحليل نتائج الفروض والامتحانات لتحديد التراجع الدراسي.
- ✓ تقارير الأساتذة: اعتماد ملاحظات المعلمين حول أداء وسلوك التلميذ.
- ✓ المقابلات الإرشادية: إجراء حوارات فردية مع التلميذ لفهم مشاكله وصعوباته.
- ✓ التواصل مع الأسرة: متابعة الوضع الاجتماعي والأسري للتلميذ وتأثيره على دراسته.
- ✓ استمارات التوجيه والمتابعة: جمع بيانات شاملة حول الحالة الدراسية والنفسية للتلميذ.
- ✓ فرق المتابعة التربوية: تنسيق الجهود بين الإدارة، الأساتذة، والمرشد التربوي.
- ✓ المؤشرات النفسية والسلوكية: مثل فقدان الدافعية، القلق، أو الانعزال.

وتُسهم هذه الآليات في بناء نظام إنذار مبكر يسمح بالتدخل السريع والفعّال للحد من خطر التسرب المدرسي وضمان استمرارية التمدرس.

المبحث الثاني : الإرشاد التربوي

الإرشاد التربوي أحد الركائز الأساسية داخل المؤسسة التعليمية، لما له من دور فعال في مرافقة التلاميذ وتوجيههم نحو مسار دراسي مناسب ينسجم مع قدراتهم وميولهم. كما يساهم في مساعدتهم على تجاوز مختلف الصعوبات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي قد تعيق تحصيلهم العلمي. ويهدف هذا المبحث إلى التطرق إلى مفهوم الإرشاد التربوي، ثم عرض أهم أهدافه، إضافة إلى توضيح وظائف مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية، والتعرف على مختلف مجالات الإرشاد التي يمارس فيها دوره من أجل ضمان تكيّف أفضل للتلاميذ وتحقيق النجاح الدراسي.

1. مفهوم الإرشاد التربوي:

الإرشاد لغة:

يرجع أصل كلمة الإرشاد إلى الفعل "رشد"، حيث يُقال: رشد رشدًا ورشادًا، أي اهتدى وأصاب الطريق الصحيح، فهو رشيد وراشد، والاسم هو الرشاد. كما يُقال: أرشده الله، أي هداه ودلّه على الطريق القويم، واستَرشد أي طلب الهداية. ويُقصد بالرشد الاستقامة على طريق الحق، وهو عكس الغي والضلال.

كما يدل مصطلح الرشيد على الشخص الذي يُحسن التقدير والتدبير، ويهتدي إلى الأهداف الصحيحة. ويُقال أيضًا: "يهدي إلى المراشد" أي إلى مقاصد الطريق السليم. وعليه، فإن الإرشاد في معناه اللغوي يشير إلى الهداية، والتوجيه نحو الحق، والابتعاد عن الضلال، كما يرتبط بالنضج العقلي والفكري، والتربية والتنشئة والإعداد. ويُستعمل كذلك في سياقات مثل "ترشيد السلوك" أو "ترشيد استهلاك الموارد". (العيسوي، 1999، ص344).

الإرشاد اصطلاحا

يُقصد بالإرشاد اصطلاحًا عملية مساعدة تهدف إلى تمكين الفرد من اتخاذ قرارات سليمة، وذلك من خلال تفاعل قائم على الحوار بين المرشد والمسترشد. ويعتمد هذا التفاعل على تقديم التوجيهات المناسبة التي تساعد المسترشد على فهم مشكلاته وإيجاد حلول لها.

وفي السياق التربوي، ينبغي على المعلم أو المرشد أن يمتلك مجموعة من المهارات والقدرات التي تمكنه من تقديم إرشادات فعالة، تساعد المتعلم على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تعترض مساره الدراسي **(جرجرس، 2005، ص58)**.

أولا: الإرشاد التربوي:

هو عملية مساعدة تهدف إلى تمكين الفرد من رسم خططه التربوية بما يتلاءم مع قدراته وميوله وإمكاناته، وذلك من خلال اختيار نوع الدراسة والمناهج والمواد الدراسية المناسبة، التي تساعده على اكتشاف إمكاناته التربوية. كما يهدف إلى إعداد المتعلم لمستقبله، ومساعدته على النجاح في مساره الدراسي، إلى جانب تشخيص المشكلات التربوية والعمل على معالجتها بما يحقق توافقه التربوي بشكل عام.

ومن أبرز تعريفات الإرشاد التربوي ما يلي:

1. تعريف مورتنس (1976) Mortensen, D. G., & Schmuller, A. M.:

يرى أن الإرشاد التربوي وسيلة لتعديل السلوك، حيث تتجلى فيه مظاهر الوقاية والنمو، إذ يساعد الفرد على تفسير خبراته الحياتية وفهمها والتخطيط لها بطريقة تجعله أكثر إيجابية وإنتاجًا.

2. **تعريف فاولر Fowler, J. W. (1981) :**

يعتبر الإرشاد علاقة تفاعلية بين شخصين، أحدهما يواجه مشكلة أو حالة تتطلب التكيف، والآخر يمتلك من الخبرة والمعرفة ما يؤهله لتقديم المساعدة، حيث تتم هذه العملية بشكل مباشر، خاصة في مجالي المخاطبة والكلام.

3. **تعريف شابلن (Chaplain,1968):**

عرّف الإرشاد بأنه مجال واسع من الخدمات التي تُقدَّم للأفراد لمساعدتهم على الوصول إلى أهدافهم، وخاصة في الجوانب الشخصية والمهنية، من خلال تقديم خدمات متنوعة مثل النصح، والعلاج، والتوجيه.

4. **تعريف زهران:**

يرى أن الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله واستعداداته، من خلال اختيار نوع الدراسة والمناهج المناسبة، بما يساعده على اكتشاف إمكاناته التربوية، والنجاح في دراسته، وتشخيص مشكلاته التربوية والعمل على علاجها، بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

5. **تعرف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (1981):**

الإرشاد بأنه مجموعة من الخدمات التي يقدمها مختصون في علم النفس الإرشادي، وذلك بالاعتماد على مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني عبر مختلف مراحل النمو. وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية المسترشد، والعمل على تنميتها بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

كما يسعى الإرشاد إلى إكساب الأفراد مهارات جديدة تساعدهم على تلبية متطلبات النمو، والتكيف مع مختلف مواقف الحياة، إضافة إلى تنمية قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة. ولا يقتصر الإرشاد على فئة عمرية معينة، بل يشمل جميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية وفي مجالات متعددة مثل الأسرة، والمدرسة، والعمل **(دبور والصافي، 2014، ص22)**.

وفي هذا الإطار، يمكن تعريف الإرشاد التربوي بأنه عملية مهنية متخصصة، هادفة، منظمة ومخطط لها، تتم بين طرفين هما المرشد والمسترشد، وتهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق التكيف التربوي والنفسي، واتخاذ قرارات سليمة تتعلق بمساره الدراسي .**(الطراونة، 2012، ص13)**.

2. أهداف الإرشاد التربوي:

أ. تحقيق الصحة النفسية

يرى هادفيلد (Hadfield) أن الصحة النفسية هي التعبير الحر والمتكامل عن قدرات الفرد الموروثة والمكتسبة في انسجام داخلي، مما يساعده على مواجهة المشكلات والصعوبات المختلفة. ويعمل الإرشاد على تبصير الفرد بمشكلاته وإمكانات حلها، مما يخفف من التوتر والقلق ويساعده على التمتع بتوازن نفسي أفضل.

ب. تحقيق الذات

يُعد هذا المفهوم من أهم المفاهيم التي قدمها ماسلو، ويعني استثمار الفرد لإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة. ويتحقق ذلك عندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته الأساسية (الفسيولوجية، الأمن، الحب والانتماء، تقدير الذات، ثم تحقيق الذات). ويساعد الإرشاد التربوي الفرد على فهم ذاته وتطوير قدراته واتجاهاته بما يحقق نماءه الشخصي.

ج. تحقيق التوافق النفسي

يهدف الإرشاد إلى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته من خلال إشباع حاجاته والتكيف مع متطلبات المجتمع، ويشمل ذلك التوافق الشخصي، النفسي، المهني والاجتماعي.

د. تحقيق التكيف:

أ. بُعد تحقيق التكيف الشامل: يستهدف الإرشاد تمكين المتعلم من التوافق المتزن ضمن محيطه الحيوي، ويتفرع إجرائياً إلى ثلاثة مستويات :

- **التكيف الذاتي/الشخصي**: ويتحقق عبر تعزيز التقبل الإيجابي للذات، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية بطرق متزنة.
- **التكيف الأكاديمي/التربوي**: ويظهر في مساعدة المتعلم على حسن اختيار المسارات والشعب الدراسية التي تتوافق منطقياً مع استعداداته وقدراته المعرفية.
- **التكيف السوسيو–ثقافي (الاجتماعي)**: ويتجلى في تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأقران والأساتذة، والامتثال الطوعي للمنظومة القيمية والمعايير المنظمة للجماعة التربوية.

ب. بُعد تجويد وتطوير العملية التعليمية التعلمية :

- يعمل الإرشاد كدعامة بيداغوجية ونفسية تسعى إلى بناء شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه من خلال الأبعاد التالية:
- بناء الاستقلالية والهوية الذاتية: رعاية نمو التلميذ معرفياً ونفسياً للوصول به إلى النضج والاستقلال الذاتي، وتشكيل هوية شخصية متماسكة تحدد طموحاته المستقبلية بوضوح.

- إدارة التغيرات النمائية والانفعالية: مرافقة المتعلم في تقبل التحولات الفسيولوجية والنفسية المميزة للمرحلة العمرية، مع صقل قدرته على ضبط الانفعالات، والتعامل المرن مع ضغوط العصر، وتقبل النقد والاختلاف.

- التخطيط الاستراتيجي للمستقبل: توجيه المتعلم نحو رسم معالم مساره الدراسي والمهني وبناء أهدافه على أسس واقعية ترتكز على الموازنة بين الميول الشخصية والمؤهلات الفعلية.

- اكتساب مهارات الحياة وحل المشكلات: تمكين التلميذ من آليات اتخاذ القرار، ورفده بمهارات التفكير النقدي لمواجهة المشكلات اليومية، وتطوير كفايات التواصل وبناء العلاقات الإيجابية داخل وخارج البيئة المدرسية.

3. معايير الإرشاد التربوي:

تعد معايير الإرشاد التربوي مؤشرات أساسية يُعتمد عليها لتقييم جودة العملية الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية، وقياس مدى نجاحها في تحقيق أهدافها التربوية والنفسية والاجتماعية. وتتمثل أهم هذه المعايير فيما يلي:**(بودالي ، 2019، ص28–29)**.

3–1–الفعالية :

يقصد بها مدى قدرة العملية الإرشادية على تحقيق النتائج المرجوة، من خلال إحداث تغيير إيجابي وملموس في سلوك التلميذ، وتحسين توافقه الدراسي والنفسي والاجتماعي. فكلما ساهم الإرشاد في معالجة المشكلات وتقليلها ورفع مستوى التكيف، دلّ ذلك على فعاليته.

3-2 الاستجابة :

تعني درجة تفاعل التلميذ مع خدمات الإرشاد وتقبله للتوجيهات والنصائح المقدمة له. فنجاح العملية الإرشادية يرتبط بمدى استعداد المسترشد للتعاون والانخراط الإيجابي، مما يسهل الوصول إلى حلول واقعية وفعالة.

3-3-الدعم النفسي :

هو المساندة التي يقدمها المرشد التربوي للتلميذ بهدف تخفيف الضغوط النفسية والقلق، وتعزيز ثقته بنفسه، من خلال الإصغاء الجيد، والتفهم، والتشجيع، وبناء علاقة مهنية قائمة على الثقة والاحترام.

3-4-المتابعة :

وتتمثل في متابعة حالة التلميذ بعد تقديم الخدمات الإرشادية، للتأكد من استمرار التحسن واستقرار الوضع النفسي والدراسي، إضافة إلى تقييم نتائج التدخل الإرشادي ومعالجة أي صعوبات قد تظهر لاحقاً في الوقت المناسب.

4. وظائف مستشار التوجيه :

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمهامه باعتباره عضواً في الفريق التربوي والإداري للمؤسسة، وذلك بالتعاون مع مختلف الفاعلين التربويين، حيث يضطلع بمجموعة من النشاطات المتنوعة، من أبرزها **(بن فليس ،2014، ص217):**

1- الإعلام والتوجيه الإعلامي

يحتاج التلميذ إلى معلومات دقيقة وموثوقة ومحدثة حول الحياة المدرسية والمهنية، لذلك يعمل مستشار التوجيه على:

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين التربويين.
- الإشراف على خلية التوثيق والإعلام في مجال التوجيه وتطوير نشاطاتها

2- إعلام التلاميذ:

إعلام التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية من المهام الأساسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، إذ يهدف إلى تزويدهم بمعلومات واضحة وموثوقة حول التنظيم التربوي، والمسارات الدراسية، وشروط التوجيه، والامتحانات، وفرص التكوين المتاحة. ويُسهم هذا الإعلام في مساعدة التلميذ على التكيف مع البيئة المدرسية، وفهم نظام الدراسة ومكوناته، والتعرف على ميولاته وقدراته بشكل تدريجي.

كما يشمل الإعلام التربوي تعريف التلاميذ بالشعب والمسارات التعليمية المختلفة، وشرح إجراءات التوجيه وإعادة التوجيه، وتوضيح آليات التقويم والامتحانات الرسمية، إضافة إلى تقديم مرافقة إعلامية حول الاختيارات المستقبلية سواء في التعليم العام أو التكوين المهني أو التعليم العالي. ويتم ذلك من خلال حصص إعلامية جماعية، ومقابلات فردية، ونشاطات توعوية داخل المؤسسة، بما يضمن توجيهًا تربويًا مبنيًا على الوعي والمعرفة واتخاذ القرار المناسب.

3- إعلام الأولياء

يهدف هذا النشاط إلى تعزيز التعاون بين المؤسسة والأسرة، من خلال:

- تحسين نتائج التلاميذ عبر الشراكة التربوية.
- توعية الأولياء بأهمية مرافقة أبنائهم نفسياً وتربويا.

- مساعدتهم على فهم قدرات وميولات أبنائهم وعدم فرض تخصصات غير مناسبة لهم.

4- إعلام الأساتذة

يُعتبر الأستاذ شريكاً أساسياً لمستشار التوجيه، حيث:

- يساهم في التعرف على أوضاع التلاميذ ومشكلاتهم.
- يساعد في فهم آليات التوجيه ومتطلبات الشعب الدراسية.
- يعمل على تحسين العملية التربوية من خلال التنسيق المستمر مع مستشار التوجيه.

5- التوجيه

يعد التوجيه من أهم وظائف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يمارس نشاطه بشكل فردي وجماعي، ويقوم بـ:

- دراسة ملفات التلاميذ ومتابعة مسارهم الدراسي مع احترام السر المهني (مرسوم تنفيذي رقم 125-12).
- دراسة رغبات التلاميذ وإشراك الأولياء في عملية التوجيه.
- المشاركة في مجالس الأقسام وتقديم معلومات حول المسار الدراسي للحد من التسرب المدرسي.
- إجراء مقابلات إرشادية للتكفل بالتلاميذ ذوي الصعوبات الدراسية.
- المساهمة في تأطير الامتحانات الرسمية.
- مساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم وميولاتهم.

6- التقويم

يعتبر التقويم عنصراً أساسياً في العملية التربوية، ويهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال : **(براهمية ،2005، ص51)**

4- متابعة تطور شخصية المتعلم من مختلف الجوانب.

5- تقييم نسب النجاح حسب الأقسام.

6- تحليل نتائج الامتحانات الرسمية ومقارنتها بالتقويم المستمر.

7- التنسيق بين الأطوار التعليمية لتحسين الأداء التربوي

7- المتابعة والإرشاد

يعمل مستشار التوجيه على تعزيز العلاقة مع التلاميذ عبر:

- متابعة التلاميذ المتأخرين دراسياً وتحليل أسباب تأخرهم.
- التكفل بالمعيدين والراسبين.
- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية والنفسية.
- العمل كوسيط لحل النزاعات داخل المؤسسة.
- متابعة النتائج الفصلية.
- دعم المتفوقين وتشجيعهم.
- متابعة عمليات الدعم والإستدراك .

5. مجالات الإرشاد:

يتفرع الإرشاد التربوي إلى عدة مجالات أساسية تهدف جميعها إلى مساعدة المتعلم على التكيف وتحقيق النجاح الدراسي والنفسي والاجتماعي، ومن أهمها: **(زارزي ،2019، ص95–112).**

الإرشاد الأكاديمي (التعليمي):

يركز على مساعدة التلاميذ في اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم وميولهم، وتنمية عادات دراسية سليمة، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، إضافة إلى مساعدتهم على تجاوز صعوبات التعلم والتخفيف من قلق الامتحانات.

1- الإرشاد النفسي التربوي:

يهدف إلى تحقيق التوافق النفسي للتلميذ داخل البيئة المدرسية، من خلال معالجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومساعدته على إدارة مشاعره بشكل إيجابي.

2- الإرشاد الاجتماعي والأسري:

يهتم بدراسة سلوك التلميذ داخل محيطه الاجتماعي، وتحسين علاقاته مع زملائه، إضافة إلى معالجة المشكلات الأسرية التي قد تؤثر على مساره الدراسي.

3- الإرشاد المهني:

يعمل على توجيه التلاميذ نحو الاختيارات الدراسية والمهنية التي تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم وطموحاتهم المستقبلية.

4- إرشاد الفئات الخاصة:

يُعنى بتقديم الدعم والتوجيه للطلبة الموهوبين والمتفوقين، وكذا ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل تنمية قدراتهم وتسهيل اندماجهم في العملية التعليمية.

5- الإرشاد الوقائي:

يركز على تنفيذ برامج توعوية تهدف إلى الوقاية من المشكلات قبل حدوثها، سواء كانت صحية أو سلوكية أو اجتماعية.

وتعتمد هذه المجالات على مجموعة من الأدوات والأساليب مثل الاختبارات النفسية، والمقابلات الفردية، والبرامج الإرشادية الجماعية، بهدف تعزيز قدرة التلميذ على التكيف مع واقعه الدراسي والحياتي.

المبحث الثالث : جودة الخدمة الإرشادية

جودة الخدمة الإرشادية من العناصر الأساسية التي تحدد فعالية العمل الإرشادي داخل المؤسسة التعليمية، حيث تعكس مدى قدرة الإرشاد التربوي على تلبية احتياجات التلاميذ ومساعدتهم على تجاوز مختلف الصعوبات الدراسية والنفسية والاجتماعية. وتكمن أهمية هذا المفهوم في كونه يضمن تقديم خدمات إرشادية ذات مستوى عالٍ من الفعالية والاستجابة لمشكلات المتعلمين.

ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفهوم الجودة بصفة عامة، ثم عرض أهم معايير جودة الإرشاد المتمثلة في الفعالية، الاستجابة، الدعم النفسي، والمتابعة المستمرة، إضافة إلى توضيح أبرز مؤشرات جودة الخدمة الإرشادية التي تسمح بتقييم مدى نجاح العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها داخل الوسط المدرسي.

1. مفهوم الجودة:

تعرف الجودة بأنها مجموعة الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر في منتج أو خدمة ما، بحيث تكون قادرة على تلبية حاجات المستفيدين وتوقعاتهم بشكل فعّال ومُرضٍ.

وفي المجال التربوي، تشير الجودة إلى مدى قدرة النظام التعليمي أو الخدمة الإرشادية على تحقيق أهدافها بكفاءة، وتحسين مخرجات التعلم، والاستجابة لمتطلبات المتعلمين والمجتمع.

كما يمكن القول إن الجودة تعني الإتقان والتحسين المستمر للأداء، من خلال استخدام أساليب علمية ومنظمة تضمن الوصول إلى أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكن .**(مخلوف وغرابي ،2019، ص42-53)**.

2. مؤشرات جودة الخدمة:

تقاس جودة الخدمة الإرشادية بمدى توافق الخدمات المقدمة مع توقعات المستفيدين واحتياجاتهم الفعلية، حيث يعتمد ذلك على مجموعة من الأبعاد والمعايير التي تضمن فعالية العملية الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية. ويُعد نموذج SERVQUAL من أهم النماذج المعتمدة في هذا المجال، إذ يحدد خمسة أبعاد أساسية لجودة الخدمة الإرشادية.

وتتمثل هذه الأبعاد في: **(رضوان، 2020، ص503)**.

- **الملموسية** : وتشمل البيئة المادية لمركز الإرشاد، توفر الوسائل والتجهيزات الحديثة، ومدى تنظيم الفضاء الإرشادي.
- **الموثوقية:** وتعني قدرة المرشد على تقديم الخدمة بدقة وفي الوقت المحدد، والالتزام بما يتم التعهد به.
- **الاستجابة** : وتتمثل في سرعة تفاعل المرشدين مع حاجات المستفيدين واستعدادهم لتقديم المساعدة في الوقت المناسب.
- **الأمان والثقة** : وتشير إلى كفاءة المرشدين العلمية والمهنية، وقدرتهم على بث الثقة وضمان سرية المعلومات.

- **التعاطف** : ويعني الاهتمام الفردي بالمستفيد، وفهم احتياجاته النفسية والاجتماعية وتقديم دعم مناسب له.

كما تقاس جودة الخدمة الإرشادية أيضًا من خلال مؤشرات إضافية مثل رضا المستفيدين عن الخدمة، سرعة إنجاز الإجراءات، وفعالية الأساليب الإرشادية المستخدمة في معالجة المشكلات وتوجيه التلاميذ.

المبحث الرابع : العلاقة بين التسرب و الإرشاد

يعتبر التسرب المدرسي نتيجة لمجموعة من العوامل التي يمكن الحد منها من خلال تفعيل دور الإرشاد داخل المؤسسة التعليمية. ويبرز الإرشاد التربوي كآلية وقائية وعلاجية تهدف إلى الكشف المبكر عن المشكلات التي تواجه التلاميذ ومساعدتهم على تجاوزها قبل الوصول إلى مرحلة الانقطاع عن الدراسة.

ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى دور الإرشاد في الوقاية من التسرب المدرسي، ثم إبراز أهمية التدخل المبكر كاستراتيجية فعالة للحد من هذه الظاهرة، إضافة إلى عرض مجموعة من الدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بين الإرشاد والتسرب المدرسي، وذلك بهدف دعم الإطار النظري للدراسة وتعزيز نتائجها.

أ. دور الإرشاد في الوقاية من التسرب:

الإرشاد التربوي من أهم الآليات الوقائية داخل المؤسسات التعليمية، حيث يهدف إلى مساعدة التلاميذ عل ى التكيف مع الوسط المدرسي، وتجاوز الصعوبات التي قد تؤدي إلى ضعف التحصيل أو الانقطاع عن الدراسة. كما يساهم في خلق بيئة تعليمية داعمة تعزز استمرارية التمدرس وتقلل من ظاهرة التسرب المدر سي. **(بوزيدي ،2021، ص57–68)**. كما يُساهم في:

1. الكشف المبكر عن التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي.
2. تشخيص المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلميذ.
3. تقديم الدعم النفسي والمعنوي للتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.
4. مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة المدرسية ومتطلباتها .
5. رفع مستوى الدافعية للتعلم وتحفيز الاستمرار في الدراسة.
6. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقوية شخصيتهم.
7. تقديم التوجيه التربوي المناسب حسب قدرات وميول كل تلميذ.
8. تعزيز التواصل بين التلميذ والأساتذة والإدارة التربوية.
9. إشراك الأولياء في متابعة المسار الدراسي لأبنائهم.
10. المساهمة في حل المشكلات السلوكية داخل الوسط المدرسي.
11. تنظيم حملات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي.
12. التنسيق بين مختلف الفاعلين التربويين لضمان استمرارية التمدرس.

إن الإرشاد التربوي يشكل عنصرًا وقائيًا أساسيًا للحد من التسرب المدرسي من خلال التدخل المبكر، والمتابعة المستمرة، وتقديم حلول تربوية ونفسية فعالة.

ب. دور التدخل المبكر في الوقاية من التسرب المدرسي:

التدخل المبكر من أهم المقاربات التربوية الحديثة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي، إذ يقوم على مبدأ رصد المؤشرات الأولية الدالة على وجود صعوبات لدى التلميذ قبل وصولها إلى مرحلة الانقطاع عن الدراسة.

ويهدف هذا التدخل إلى معالجة الاختلالات في وقتها المناسب، من خلال إجراءات تربوية ونفسية واجتماعية منسقة بين مختلف الفاعلين في الوسط المدرسي والأسري. **(منصور ،2014، ص138)**.

3. أهمية التدخل المبكر في الوقاية من التسرب المدرسي:

1. الكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر التسرب اعتمادًا على مؤشرات دقيقة.
2. متابعة التغيرات السلوكية والتحصيلية بشكل مستمر ومنظم.
3. التدخل السريع لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي قبل تفاقمه.
4. الحد من تراكم المشكلات النفسية مثل القلق والإحباط وفقدان الدافعية.
5. تقديم دعم تربوي فردي يتناسب مع خصوصية كل حالة.
6. تفعيل دور المرشد التربوي في التشخيص والمتابعة.
7. تعزيز التواصل الفعّال بين التلميذ والأساتذة والإدارة المدرسية.
8. إشراك الأسرة في عملية المتابعة واتخاذ القرار التربوي المناسب.
9. تقليص نسب الرسوب التي تُعد من أبرز أسباب التسرب.
10. تحسين المناخ المدرسي وجعله أكثر جاذبية واستقرارًا.
11. وضع خطط علاجية وقائية موجهة حسب طبيعة الصعوبات.
12. ضمان استمرارية التمدرس من خلال معالجة الأسباب قبل تحولها إلى انقطاع نهائي.

إن التدخل المبكر لا يُعد مجرد إجراء علاجي، بل هو استراتيجية وقائية شاملة تهدف إلى ضمان نجاح المسار الدراسي للتلميذ، والحد من الهدر المدرسي من خلال معالجة الأسباب في مراحلها الأولى قبل أن تتحول إلى تسرب فعلي.

4. الدراسات السابقة

أولا : **الدراسات الجزائرية:**

1. أجرت حميدي حميدة وعيسات خديجة سنة 2023 دراسة بعنوان: "مستوى جودة الخدمات

الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه: دراسة ميدانية بولاية المدية"، هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في المؤسسات التربوية والكشف عن الفروق في تقدير هذه الجودة تبعًا لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة. وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، وشملت الدراسة عينة قوامها (78) مستشارًا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المدية. ولجمع البيانات تم استخدام استبيان جودة الخدمات الإرشادية الذي أعده راجح محمد علي الهيثمي، والمكوّن من (34) بندًا موزعة على أربعة أبعاد هي: الخدمات الإرشادية النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والمهنية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى جودة الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية جاء مرتفعًا من وجهة نظر مستشاري التوجيه، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص علم الاجتماع، ووجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المستشارين ذوي الخبرة التي تفوق 15 سنة.

2. تناولت الدراسة السابقة التي أنجزها الطالبان العلمي أماني والعومي خلود سنة 2022 بعنوان

"التسرب المدرسي عند المراهقين: أسبابه وطرق علاجه – مرحلة المتوسط نموذجا" ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها من المشكلات التربوية والاجتماعية الخطيرة التي تؤثر سلبًا على الفرد والمجتمع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة من التلاميذ والأساتذة في مؤسستين تربويتين ببلدية بلخير بولاية قالمة، مع استخدام الاستبيان والمقابلة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، إضافة إلى الاعتماد على الأساليب الإحصائية الكمية والنوعية في التحليل. وقد بينت النتائج أن التسرب المدرسي ظاهرة متعددة الأسباب، ترتبط بعوامل اجتماعية مثل التفكك الأسري وضعف متابعة الأولياء، وعوامل اقتصادية كضعف الدخل الأسري والحاجة إلى العمل المبكر، إضافة إلى عوامل تربوية مرتبطة بالطرق البيداغوجية والمعاملة التربوية وكثافة البرامج الدراسية. كما أكدت الدراسة أن مرحلة التعليم المتوسط تُعد الأكثر حساسية لانتشار هذه الظاهرة، وأن التسرب يزداد خاصة لدى التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية صعبة أو ضعف في الدعم الأسري والتربوي، مما يستدعي تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع للحد منها.

3. أجرت بودور فلة ونسيمة بن دار دراسة سنة 2024 بعنوان: "دور الذكاء الاجتماعي لمستشار

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية: دراسة ميدانية بثانوية رواينية عبد الحميد بن الصادق بمدينة سوق أهراس"، هدفت إلى الكشف عن دور الذكاء الاجتماعي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية بأبعادها التربوية والنفسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداةً لجمع البيانات من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وقد توصلت النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي للمستشار يؤدي دورًا قويًا في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية

التربوية بنسبة بلغت 72.55% وبمتوسط حسابي قدره 2.72، كما يساهم في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية النفسية بنسبة بلغت 78.88% وبمتوسط حسابي قدره 2.71. وأكدت الدراسة أن امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الذكاء الاجتماعي، كحسن الإصغاء والتواصل الفعال وفهم احتياجات التلاميذ والتأثير الإيجابي فيهم، يسهم في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والتربوي وتحقيق النجاح الدراسي.

4. دراسة ساحل أمينة(2015-2016)

أجرت الباحثة **ساحل أمينة** دراسة بعنوان "دور الإعلام الإذاعي في تفعيل الرأي العام المحلي حول قضية التسرب المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي بأم البواقي"، هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الإذاعي في تفعيل الرأي العام المحلي حول ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن مدى مساهمته في التوعية بخطورة هذه الظاهرة والحد منها. اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي**، وشملت عينة قوامها **80أستاذًا** من مختلف الأطوار التعليمية بولاية أم البواقي، وتم جمع البيانات بواسطة **الاستبيان** وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الإذاعي لم يسهم بالشكل الكافي في تحسيس الرأي العام المحلي بخطورة ظاهرة التسرب المدرسي، كما أظهرت النتائج نجاحًا نسبيًا للإذاعة في تشكيل رأي عام محلي حول القضية، إلا أنها لم تشرك الجمهور بصورة فعالة في إيجاد حلول للحد منها. كما كشفت الدراسة عن وجود قصور في معالجة الظاهرة إعلاميًا وفي التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والتربوية، وأوصت بضرورة تكثيف البرامج التوعوية والتربوية وتعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين للحد من انتشار التسرب المدرسي.

5. تناولت الدراسة التي أنجزتها الطالبة زغمار سناء (2011–2012) بعنوان "الخدمات الإرشادية

ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسة ميدانية بثانويات عين مليلة" موضوع دور الخدمات الإرشادية المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها اعتمادًا على جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات من عينة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتين في مدينة عين مليلة. وقد أظهرت النتائج أن الخدمات الإرشادية تُعد ضرورية في معالجة المشكلات الدراسية والنفسية للتلاميذ، إلا أنها تعاني من بعض القصور في تلبية احتياجاتهم المختلفة، خاصة النفسية والاجتماعية والمادية، كما بينت الدراسة أن مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورًا مهمًا في تقديم النصح والإرشاد ومساعدة التلاميذ على الاختيار التربوي المناسب، رغم وجود بعض النقائص المتعلقة بضعف المتابعة والتواصل مع الأولياء وعدم مراعاة رغبات التلاميذ بشكل كافٍ. وخلصت الدراسة إلى أن فعالية الخدمات الإرشادية تبقى مرتبطة بمدى قدرتها على مراعاة ميول التلاميذ وظروفهم، وأن تحسين دور مستشار التوجيه يمكن أن يساهم بشكل فعّال في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

6. دراسة كواش خولة (2018) بعنوان: "دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت". هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في هذا الدور تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها 120 تلميذاً وتلميذة من بعض ثانويات مدينة تقرت بولاية ورقلة. ولجمع البيانات استُخدم استبيان أعدّته الباحثة لقياس دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي، وتم التأكد من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

وقد أظهرت النتائج أن للخدمات الإرشادية دوراً إيجابياً وفعّالاً في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص الأدبي.

7. أجرت بن ساعد هاجر (2024) دراسة بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، وهي مذكرة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه بجامعة الوادي، هدفت إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي، وشملت الدراسة عينة مكونة من (41) مستشارًا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تم اختيارهم بطريقة عرضية. ولجمع البيانات استُخدم استبيان مكوّن من (33) بندًا موزعة على محورين أساسيين هما: دور مستشار التوجيه في رصد عوامل التسرب المدرسي، ودوره في توعية التلاميذ بمخاطر التسرب المدرسي. وقد أظهرت النتائج أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يساهم بدرجة كبيرة في الكشف المبكر عن عوامل التسرب المدرسي من خلال متابعة الغيابات والمشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ، كما يضطلع بدور مهم في توعيتهم بمخاطر التسرب وآثاره السلبية، مما يسهم في الحد من هذه الظاهرة وتعزيز بقاء التلاميذ داخل المنظومة التربوية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

1. دراسة كاربالو و ماندليف Carballo-Mendívil (2025)

هدفت دراسة **Carballo-Mendívil (2025)** المعنونة **Predicting Student Dropout from Day One: XGBoost-Based Early Warning System Using Pre-Enrollment** Data" إلى تطوير نظام إنذار مبكر للتنبؤ بالتسرب الطلابي منذ مرحلة التسجيل الجامعي،

وذلك بالاعتماد على بيانات ما قبل الالتحاق بالمؤسسة التعليمية. اعتمد الباحثون المنهج التجريبي القائم على تقنيات التعلم الآلي، واستخدموا خوارزمية **XGBoost** لتحليل بيانات عينة كبيرة بلغت حوالي **40,000طالب** .وتمثلت أدوات الدراسة في قواعد البيانات الأكاديمية والديموغرافية الخاصة بالطلبة إلى جانب نماذج التحليل الحاسوبي. وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ باحتمالية التسرب قبل بداية الدراسة بدقة مرتفعة، كما أظهرت أن المعدلات الدراسية السابقة والوضع الاجتماعي والاقتصادي من أبرز العوامل المؤثرة في احتمالية التسرب. وأكدت الدراسة أهمية التدخل المبكر من خلال خدمات الإرشاد والتوجيه لتقليل مخاطر الانقطاع عن الدراسة.

2. دراسة(2025) Emerging Science Journal

هدفت الدراسة المنشورة في **Emerging Science Journal (2025)** بعنوان *"Predicting Dropout in MENA STEM Higher Education Using Machine Learning"* إلى التنبؤ بالتسرب الدراسي في مؤسسات التعليم العالي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وخاصة في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، من خلال توظيف تقنيات التعلم الآلي. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت عينة مكونة من آلاف الطلبة من مؤسسات تعليمية مختلفة. واستخدم الباحثون قواعد بيانات أكاديمية طويلة المدى ومجموعة من النماذج التنبؤية كأدوات للدراسة. وقد أظهرت النتائج أن المعدل التراكمي للطالب يعد من أقوى مؤشرات التنبؤ بالتسرب، كما تبين أن الرسوب المتكرر والإنذارات الأكاديمية يمثلان عاملين مهمين في توقع الانقطاع عن الدراسة. وأكدت الدراسة أن النماذج التنبؤية يمكن أن تسهم في توجيه خدمات الإرشاد الأكاديمي نحو الطلبة الأكثر عرضة لخطر التسرب.

3. دراسة Evans (2025)

أجرى **Evans (2025)** دراسة بعنوان ***"Enhancing College Student* Retention and Graduation Rates"** هدفت إلى التعرف على العوامل التي تسهم في تعزيز الاستمرار الدراسي ورفع معدلات التخرج لدى طلبة التعليم العالي، مع التركيز على دور الإرشاد الأكاديمي والتدخل المبكر. واعتمد الباحث المنهج التحليلي التجريبي من خلال تحليل بيانات ومؤشرات الاستبقاء الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعيين ينتمون إلى مؤسسات تعليمية مختلفة، بينما تمثلت أدوات الدراسة في قواعد البيانات التعليمية وتقارير الأداء الأكاديمي. وتوصلت النتائج إلى أن الإرشاد الأكاديمي يعد من أهم العوامل التي تساعد على تقليل معدلات التسرب، كما أن التدخل المبكر في معالجة المشكلات الدراسية والنفسية يسهم في تعزيز فرص الاستمرار في الدراسة. كذلك أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جودة الخدمات الطلابية ومعدلات النجاح والتخرج.

4. دراسة Talamás-Carvajal (2025)

هدفت دراسة **Talamás-Carvajal (2025) المعنونة "Early Warning System to Identify and Intervene Online Dropout Learners"** إلى تطوير نظام إنذار مبكر للكشف عن المتعلمين المعرضين للانسحاب من برامج التعليم الإلكتروني والتدخل في الوقت المناسب للحد من هذه الظاهرة. واعتمدت الدراسة المنهج التطبيقي، وطبقت على عينة من المتعلمين في بيئات التعليم عن بعد. وتمثلت أدوات الدراسة في أنظمة التحليلات التعليمية الرقمية وقواعد البيانات الخاصة بنشاط المتعلمين عبر المنصات الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن أنظمة الإنذار المبكر قادرة على الكشف عن مؤشرات الانسحاب بدرجة عالية من الفعالية، كما أن التدخل السريع والمباشر عند ظهور هذه المؤشرات يسهم في خفض

معدلات الانسحاب. وأكدت الدراسة ضرورة دمج نتائج التحليلات التعليمية بالخدمات الإرشادية لضمان فعالية التدخلات الوقائية.

5. دراسة IJIRSET (2025)

هدفت الدراسة المنشورة في **IJIRSET (2025)** بعنوان **"AI-Powered Early Warning System for Student Dropout Prediction"** إلى تصميم نظام إنذار مبكر يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالتسرب الطلابي وتقديم الدعم المناسب للطلبة المعرضين للخطر. واعتمدت الدراسة المنهج التطبيقي، وشملت عينة من الطلبة في مؤسسات تعليمية متنوعة. واستخدم الباحثون تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات التعليمية كأدوات رئيسية للدراسة. وقد بينت النتائج أن الأنظمة الذكية توفر إمكانات كبيرة للكشف المبكر عن الطلبة المعرضين للتسرب، كما أن دمج خدمات الإرشاد الرقمي والدعم النفسي والاجتماعي في هذه الأنظمة يسهم بشكل ملحوظ في تحسين معدلات الاستمرار الدراسي والحد من الانقطاع عن التعليم.

6. دراسة Bertramelli (2024)

هدفت دراسة **Bertramelli (2024)**، التي تناولت السياسات التعليمية المرتبطة بأنظمة الإنذار المبكر، إلى تحليل واقع استخدام هذه الأنظمة في المؤسسات التعليمية ومدى مساهمتها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي. واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تحليل مجموعة من التقارير والدراسات والسياسات التعليمية الحديثة. وتمثلت أدوات الدراسة في تحليل الوثائق الرسمية والبيانات الإحصائية المتعلقة بالتسرب المدرسي. وقد أظهرت النتائج تزايد الاعتماد على البيانات الضخمة والتحليلات التعليمية في الكشف المبكر عن التلاميذ والطلبة المعرضين للتسرب، كما أكدت أن فعالية أنظمة الإنذار المبكر ترتبط بمدى تكاملها

مع خدمات الدعم النفسي والتربوي والإرشادي. وأشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد نموذج موحد يمكن تطبيقه في جميع البيئات التعليمية، بل ينبغي مراعاة خصوصية كل سياق تربوي عند تصميم برامج التدخل والوقاية.

خاتمة الفصل :

في ختام هذا الفصل، تم التطرق إلى الجوانب النظرية المرتبطة بمتغيري الدراسة، حيث تم عرض مفهوم التسرب المدرسي وأهم أسبابه ومؤشراته، مع توضيح أساليب الكشف المبكر عنه باعتباره من المشكلات التربوية التي تؤثر سلبًا في المسار الدراسي للتلاميذ وفي فعالية المنظومة التربوية. كما تم تناول الإرشاد التربوي من خلال التعريف به وبيان أهدافه ومعاييره ووظائف مستشار التوجيه، باعتباره من أهم الخدمات الداعمة للتلميذ في مختلف الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية.

وتناول الفصل كذلك مفهوم جودة الخدمة الإرشادية وأبرز مؤشراتها، باعتبارها عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها. كما تم توضيح العلاقة بين الإرشاد التربوي والتسرب المدرسي، وإبراز دور الإرشاد في الوقاية من هذه الظاهرة من خلال الكشف المبكر عن مؤشرات التعرض لها والتدخل المناسب للحد من آثارها.

وأخيرًا، تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مما ساهم في توضيح مختلف الجوانب النظرية والبحثية للموضوع، وشكل قاعدة علمية يستند إليها الجانب الميداني للدراسة الحالية، والذي سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني للدراسة. ويشمل ذلك تحديد المنهج المستخدم، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية تسهم في الكشف عن العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1. الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الدراسة الاستطلاعية خطوة تمهيدية مهمة في مسار البحث العلمي، حيث تتيح للباحث التعرف على واقع الظاهرة المدروسة واستكشاف الظروف المرتبطة بها، مما يساعد على تحديد إشكالية البحث وصياغة فرضياته بصورة علمية. كما تهدف إلى اختبار أدوات الدراسة والتأكد من ملاءمتها لعينة البحث، والتحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، بما يضمن جودة البيانات ودقة النتائج المتوصل إليها. **(مروان عبد المجيد ابراهيم،2000،ص 38).**

1.1 منهج الدراسة الإستطلاعية :

نظرا لطبيعة الدراسة و التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

1.2 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق جملة من الأهداف منها :

- التحقق الأولي من صلاحية الأداة (الخصائص السيكومترية للأداة/ الصدق والثبات)
- التعرف على أفراد العينة ومدى استيعابهم لأداة الدراسة من حيث فهم الفقرات وطريقة الإجابة ، من خلال شرح الهدف للتلاميذ بلغة بسيطة والتأكيد على سرية الإجابات وعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة.

1.3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

عرض وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة

قصد التعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتحليلها نتعرض إليها كما يلي:

توزع أفراد العينة بالنسبة لخاصية الجنس: توزع أفراد عينة الدراسة حسب هذه الخاصية كما يلي:

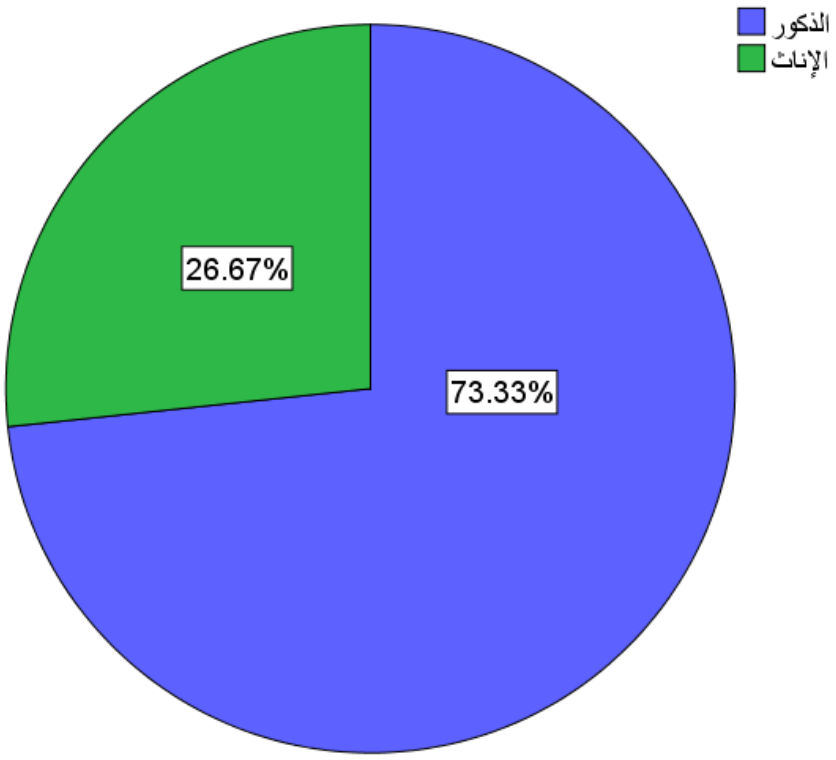
جدول 1: توزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
1	الجنس	الذكور	22	73.3
		الإناث	8	26.7
المجموع الكلي			30	100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (22) تلميذاً بنسبة (73.3%) من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغ عدد الإناث (8) تلميذات بنسبة (26.7%). ويتضح من هذه النتائج أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة الاستطلاعية مقارنة بالإناث. وقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد العينة (30) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية قبل تطبيقها على العينة الأساسية. وفيما يلي التمثيل البياني لأفراد العينة حسب هذه الخاصية:

الشكل1 : الدائرة النسبية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

توزع أفراد العينة بالنسبة لمتغير السن: توزع أفراد عينة الدراسة حسب هذه الخاصية كما يلي:

جدول 2: توزع أفراد العينة حسب خاصية السن

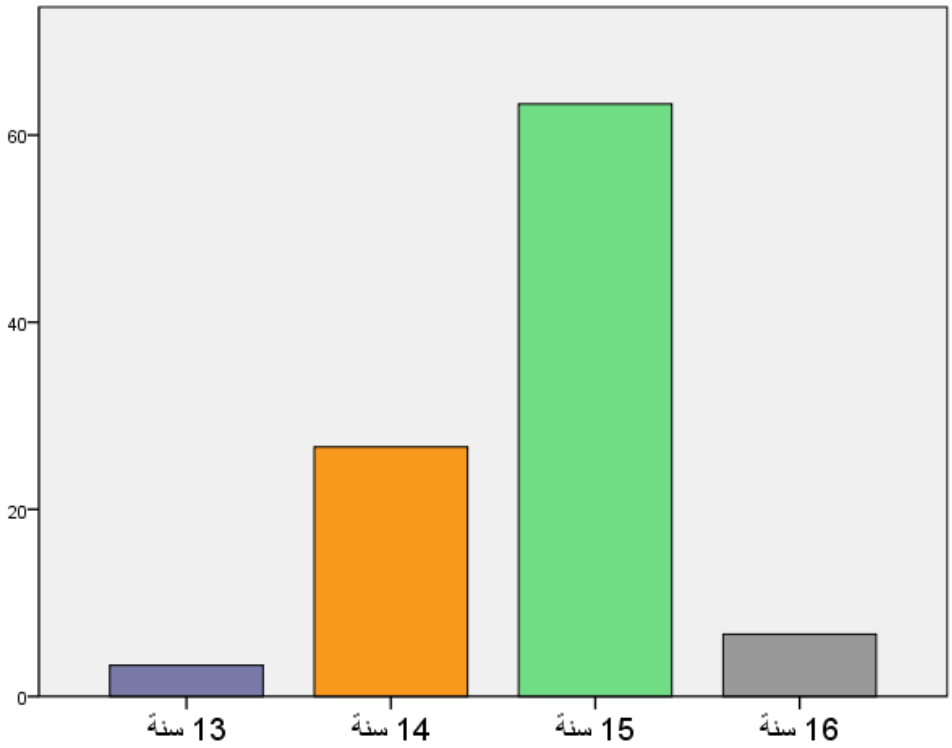
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
2	السن	13 سنة	1	3.3
		14 سنة	8	26.7
		15 سنة	19	63.3
		16 سنة	2	6.7
المجموع الكلي			**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (..) توزيع أفراد العينة حسب خاصية السن، حيث يتبين أن هناك فرداً واحداً بنسبة 3.3% عرهم 13 سنة، و8 أفراد بنسبة 26.7% من الذين أعمارهم 14 سنة، و19 فرداً بنسبة 63.3% أعمارهم 15 سنة وهي أكبر نسبة، بينما هناك فردين اثنين أعمارهم 16 سنة تمثلت نسبتهم 6.7% من عينة الدراسة.

وفيما يلي التمثيل البياني لأفراد العينة حسب هذه الخاصية:

الشكل 2: الأعمدة البيانية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية السن



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

1.4 أدوات الدراسة

اعتمد الطالب على مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية والتي استخدمت في جمع ومعالجة البيانات للتوصل إلى النتائج كما يلي:

أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences [SPSS]) النسخة رقم (24) وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية: لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة.

2- اختبار T.test للكشف عن الفروق بين المتوسطات لعينتين: تم استخدامه لحساب الصدق (المقارنة الطرفية).

3- اختبار Split-half: تم استخدامه لحساب الثبات.

1.5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

استبيان الخدمات الارشادية:

1- الصدق:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ...

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

حيث تم ترتيب المبحوثين حسب الدرجة من الأدنى للأعلى وتم اختيار 28 بالمائة من الفئة الأدنى ومثيلتها من الأعلى، وتم إجراء المقارنة بينهما.

جدول 3: يبين الفروق في استبيان الخدمات الارشادية حسب الدرجة

الدرجة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأدنى	8	29.88	2.475	-12.714	14	0.000
الأعلى	8	41.00	0.000			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن اختبار ت دال إحصائيا، حيث قدرت قيمة ت بـ 12.714- عند درجة حرية قدرها 14 وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في استبيان الخدمات الارشادية حسب الدرجة لصالح الفئة العليا، وهذا ما يدل على الصدق التمييزي للاستبيان.

2- الثبات:

قام الباحث بتجزئة فقرات استبيان الخدمات الارشادية إلى جزئين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية، ثمّ قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية للاستبيان، ثم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وكانت النتائج المبين في الجدول كالتالي:

جدول 4: يبين قيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الخدمات الارشادية

	عدد الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
استبيان الخدمات الارشادية	14	0.873	0.932

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (..) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة بالنسبة لاستبيان الخدمات الارشادية، حيث بلغت (0.932)، وهذا دليل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول بأن استبيان الخدمات الارشادية على درجة عالية من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد على نتائجه.

2-استبيان التسرب المدرسي:

1- الصدق:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

حيث تم ترتيب المبحوثين حسب الدرجة من الأدنى للأعلى وتم اختيار 28 بالمائة من الفئة الأدنى ومثيلتها من الأعلى، وتم إجراء المقارنة بينهما.

جدول 5: يبين الفروق في استبيان التسرب المدرسي حسب الدرجة

الدرجة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأدنى	8	21.00	0.000	-7.000	14	0.000
الأعلى	8	28.00	2.828			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن اختبار ت دال إحصائيا، حيث قدرت قيمة ت بـ -7.000 عند درجة حرية قدرها 14 وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في استبيان التسرب المدرسي حسب الدرجة لصالح الفئة العليا، وهذا ما يدل على الصدق التمييزي للاستبيان.

2- الثبات:

قام الباحث بتجزئة فقرات استبيان التسرب المدرسي إلى جزئين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية، ثمّ قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية للاستبيان، ثم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وكانت النتائج المبين في الجدول كالتالي:

جدول 6: يبين قيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان التسرب المدرسي

	عدد الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
استبيان التسرب المدرسي	16	0.884	0.938

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة بالنسبة لاستبيان التسرب المدرسي، حيث بلغت (0.938)، وهذا دليل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول بأن استبيان التسرب المدرسي على درجة عالية من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد على نتائجه.

2. الدراسة الأساسية

تهدف الدراسة الأساسية إلى قياس مؤشرات التعرض للتسرب و تقييم جودة الخدمة الإرشادية و اختبار العلاقة بين المتغيرين

1- حدود الدراسة:

2-1 الحدود المكانية : أجريت دراستنا ميدانيا داخل الفضاء التربوي لمتوسطة « المجاهد دلالو بشير » ، حيث جرت جولات جمع البيانات بالتنسيق مع إدارة جامعة وهران التي تولت منح ترخيص رسمي لتسهيل مأمورية الولوج إلى المؤسسة.

2-2- الحدود الزمانية : إمتدت فترة تطبيقها من 01 أفريل 2026 إلى غاية 30 أفريل 2026.

2-مجتمع الدراسة وعينتها:

أ/ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتمدرسين على مستوى متوسطة « المجاهد دلالو بشير» وذلك خلال الموسم الدراسي 2026/2025؛ حيث بلغ التعداد الإجمالي لهذا المجتمع (60) تلميذاً وتلميذة.

ب/ عينة الدراسة:

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة الحالي وأهدافه، واقتصار نطاق البحث الميداني على فئة محددة، فقد تم اختيار أفراد العينة الأساسية بطريقة عشوائية من بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث استقر الحجم النهائي للعينة عند (60) تلميذاً وتلميذة موزعين على ، وقد روعي في هذا الاختيار العشوائي تحقيق التوازن التام لضمان التمثيل الدقيق لمتغيرات الدراسة المعتمدة في الميدان.

قصد التعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتحليلها نتعرض إليها كما يلي:

توزع أفراد العينة بالنسبة لخاصية الجنس: توزع أفراد عينة الدراسة حسب هذه الخاصية كما يلي:

جدول 7: توزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

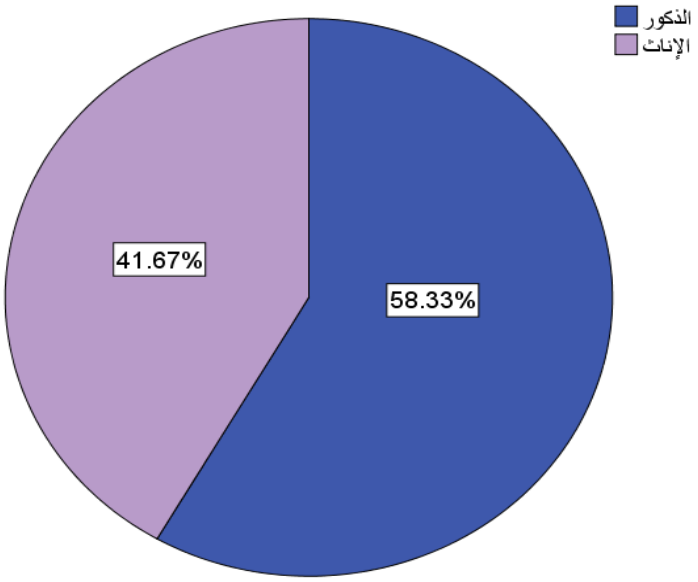
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
1	الجنس	الذكور	35	58.3
		الإناث	25	41.7
المجموع الكلي			60	100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور بنسبة 58.3% في حين بلغت نسبة الإناث 41.7% من مجموع أفراد العينة.

وفيما يلي التمثيل البياني لأفراد العينة حسب هذه الخاصية:

الشكل3 : الدائرة النسبية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

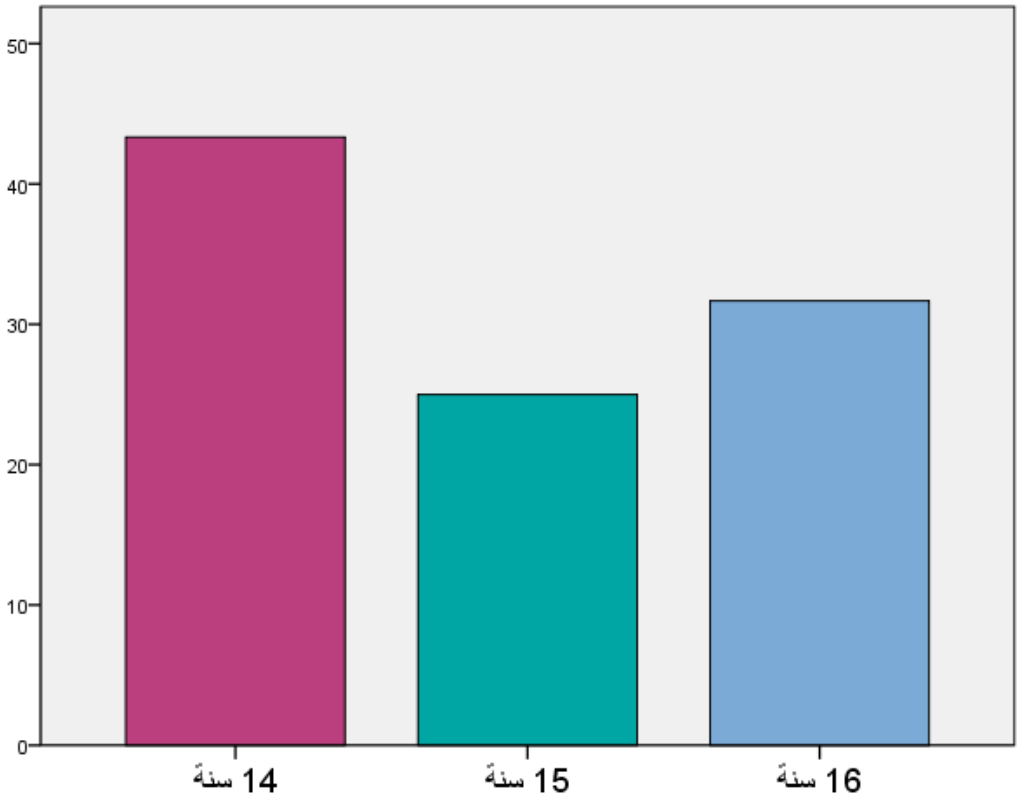
توزع أفراد العينة بالنسبة لمتغير السن: توزع أفراد عينة الدراسة حسب هذه الخاصية كما يلي:

جدول 8: توزع أفراد العينة حسب خاصية السن

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
2	السن	14 سنة	26	43.3
		15 سنة	15	25.0
		16 سنة	19	31.7
المجموع الكلي			60	100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب خاصية السن، حيث يتبين أن هناك 26 فرداً بنسبة 43.3% من الذين أعمارهم 14 سنة، و15 فرداً بنسبة 25% أعمارهم 15 سنة، بينما



هناك 19 فرداً أعمارهم 16 سنة تمثلت نسبتهم 31.7%، مع انعدام فئة 13 سنة من عينة الدراسة.

وفيما يلي التمثيل البياني لأفراد العينة حسب هذه الخاصية:

الشكل4 : الأعمدة البيانية لتوزع أفراد العينة حسب خاصية السن

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

3-ادوات جمع البيانات:

في إطار استكمال الجانب الميداني للدراسة وإنجاز متطلبات مذكرة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه، تم إجراء الدراسة التطبيقية بمتوسطة «المجاهد دلالو بشير». وقد تم جمع البيانات ميدانياً داخل المؤسسة التربوية بعد الحصول على ترخيص رسمي من الجامعة، مكّن الباحثة من الولوج إلى المؤسسة وإجراء الدراسة في ظروف مناسبة، وذلك بالتنسيق مع إدارة المتوسطة التي قدمت التسهيلات اللازمة لإنجاز العمل الميداني.

واعتمدت الدراسة على الاستبيان بوصفه الأداة الأساسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، وتكون من محورين رئيسيين هما:

- المحور الأول: مؤشرات التسرب الأكاديمي.
- المحور الثاني: جودة الخدمة الإرشادية.

وقد وُزِّع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة بهدف التعرف على مستوى مؤشرات التعرض للتسرب الأكاديمي لديهم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المؤشرات وجودة الخدمة الإرشادية المقدمة لهم داخل المؤسسة التربوية.

1-الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد الطالب على مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية والتي استخدمت في جمع ومعالجة البيانات للتوصل إلى النتائج كما يلي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences [SPSS]) النسخة رقم (24) وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية: لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة.

2- معامل الارتباط بيرسون Pearson : تم استخدامه لاختبار فرضية الدراسة.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : للإجابة عن أسئلة الدراسة.

4- اختبار T.test للكشف عن الفروق بين المتوسطات لعينتين : تم استخدامه لحساب الصدق (المقارنة الطرفية) ، واختبار الفرضية التعلقة بالسن والجنس.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق إلى مختلف الإجراءات والخطوات المتبعة في إنجاز البحث الميداني، بداية من تحديد منهج الدراسة وأهدافها، وصولاً إلى ضبط مجتمع وعينة الدراسة، ومروراً بعرض أدوات جمع البيانات المستخدمة والخصائص السيكومترية الخاصة بها من صدق وثبات.

كما تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى التأكد من صلاحية أداة الدراسة وملاءمتها لمجال التطبيق، إضافة إلى تحديد الظروف الميدانية المحيطة بالدراسة الأساسية، وضبط العينة بطريقة علمية مناسبة لموضوع البحث.

وقد شمل هذا الفصل كذلك تحديد حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، مع توضيح مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها، بما يتناسب مع طبيعة الفرضيات المطروحة.

وبناءً على ذلك، فإن هذا الفصل يضع الإطار المنهجي الذي اعتمدت عليه الدراسة في مراحلها التطبيقية، مما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها، ويمهّد للانتقال إلى الفصل المتعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع: عرض و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالعلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتحليلها ومناقشتها وفق الفرضيات المعتمدة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم الظاهرة المدروسة وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة.

1-عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة والتي تنص على : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أ. عرض نتيجة الفرضية العامة:

جدول 9:يبين معامل ارتباط بيرسون بين التسرب المدرسي والخدمة الارشادية

	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التسرب المدرسي	0.360	58	0.005	دال عند 0.01
الخدمة الارشادية				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التسرب المدرسي والخدمة الارشادية، حيث أنّ القيمة الاحتمالية 0.005 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

وبذلك تمّ قبول فرض البحث القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وفي ضوء ما س بق يتضح أن الفرضية قد تحققت.

ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أظهرت نتائج الدراسة تحقق هذه الفرضية، حيث أثبت معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.005) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن تعزيز جودة الخدمات الإرشادية يؤدي بشكل مباشر إلى خفض مؤشرات التسرب المدرسي.

وهو ما يتسق مع دراسة مطاعي رانة (2018) التي أكدت أن التفعيل الحقيقي لأدوار مستشار التوجيه يمثل حائط صد ضد عوامل التسرب.

كما تدعم هذه النتيجة دراسة كواش خولة (2019) التي أثبتت أن المرافقة النفسية والمهنية تخفض نسب التسرب.

وتتفق مع دراسة أيمن عبد السلام عدواني (2020) حول الدور المحوري للمستشار في الحد من هذه الظاهرة.

تعكس هذه النتيجة أن الإرشاد المدرسي يعمل كمتغير ضابط في المنظومة التربوية؛ فالعلاقة السالبة تعني أن تحسن كفاءة الإرشاد (بجوانبه الإعلامية والنفسية) يؤدي تقنياً إلى تراجع المؤشرات الضاغطة نحو التسرب. إن هذا التوافق بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة يشير إلى أن المستشار ليس مجرد موجه أكاديمي، بل هو "صمام أمان" يساعد التلميذ على إعادة هيكلة مشروعه الشخصي، مما يحوله من تلميذ محبط وفاقد للمعنى إلى تلميذ مرتبط بمساره الدراسي.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضيات الفرعية :

أ. نتيجة الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على : مستوى جودة الخدمة الإرشادية لدى التلاميذ متوسط

❖ **نتائج الاستبيان:**

جدول 10: : مجال المتوسط الحسابي المرجح لمقياس ليكارت الثلاثي

مجال المتوسط الحسابي المرجح	المستوى الموافق له
من 1 إلى 1.60	منخفض
من 1.61 إلى 2.20	متوسط
من 2.21 إلى 3	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

وعليه قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة، وهذا ما توضحه الجداول التالية.

جدول 11:يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمحور الخدمة الارشادية

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العبارة 1	2.60	0.494	مرتفع
العبارة 2	2.12	0.804	متوسط
العبارة 3	2.00	0.803	متوسط
العبارة 4	1.97	0.823	متوسط
العبارة 5	2.12	0.783	متوسط
العبارة 6	2.12	0.865	متوسط
العبارة 7	2.17	0.806	متوسط
العبارة 8	2.08	0.787	متوسط
العبارة 9	2.17	0.806	متوسط
العبارة 10	1.78	0.739	متوسط
العبارة 11	2.15	0.777	متوسط
العبارة 12	2.08	0.766	متوسط
العبارة 13	1.95	0.790	متوسط
العبارة 14	2.13	0.769	متوسط

الخدمة الارشادية	2.10	0.278	متوسط

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محور **(الخدمة الارشادية)**. نلاحظ أن أغلب العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت متوسطة حيث تنتمي إلى المجال **[من 1.61 إلى 2.20]**. بينما تمثلت قيمة المتوسط الحسابي لمحور **الخدمة الارشادية** ب 2.10 وقيمة الانحراف المعياري ب 0.278 مما يشير إلى الدرجة المتوسطة للمحور، ويثبت هذا أن مستوى جودة الخدمة الارشادية لدى التلاميذ متوسط، وفي ضوء ما سبق يتضح أن الفرضية قد تحققت.

ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية: مستوى جودة الخدمة الإرشادية لدى التلاميذ متوسط

أثبتت نتائج الدراسة تحقق هذه الفرضية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور الخدمة الإرشادية (2.10) بانحراف معياري قدره (0.278)، وهو ما يقع ضمن مجال "المتوسط"، ويعكس هذا المستوى وجود فجوة بين الطموح المؤسساتي والواقع الميداني. وهو ما يجد تفسيره في دراسة حميدي حميدة وعيسات خديجة (2023) حول نقص الوسائل المتاحة لتنفيذ البرامج الإرشادية.

كما تشير دراسة فلة بودور ونسيمة بن دار (2024) إلى ارتباط جودة الخدمات بمهارات مستشار التوجيه، وتؤكد المذكرة المرفقة أن هذا المستوى مرتبط بصعوبات ميدانية كنقص العدد الكافي للمستشارين والتبعية الإدارية المزدوجة التي تعيق فعاليتهم.

يشيرالتفسير الإحصائي لهذا المستوى المتوسط إلى أن الكفاءة المهنية للمستشارين موجودة، ولكنها تصطدم بـ"عقبات هيكلية". فالفجوة المذكورة في الدراسات لا تتعلق بقدرة المستشار الشخصية، بل بطبيعة الوسائل اللوجستية والتبعية الإدارية التي تحد من استقلالية القرار الإرشادي. وبذلك، فإن وصول الخدمة إلى مستوى "متوسط" هو حالة توازن قسري بين إرادة المستشار في العطاء وبين نقص الإمكانيات الميدانية التي تعيق تقديم خدمة إرشادية نوعية ومكثفة.

ج. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية الفرعية الثانية على : "مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى التلاميذ متوسط قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة، وهذا ما توضحه الجداول التالي

جدول 12:يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لمحور التسرب المدرسي

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العبارة 15	1.92	0.787	متوسط
العبارة 16	1.95	0.832	متوسط
العبارة 17	1.93	0.778	متوسط
العبارة 18	1.95	0.769	متوسط
العبارة 19	1.88	0.865	متوسط
العبارة 20	1.92	0.850	متوسط
العبارة 21	2.05	0.852	متوسط

العبارة 22	1.97	0.823	متوسط
العبارة 23	2.00	0.844	متوسط
العبارة 24	2.02	0.873	متوسط
العبارة 25	1.93	0.841	متوسط
العبارة 26	2.08	0.787	متوسط
العبارة 27	2.07	0.821	متوسط
العبارة 28	1.88	0.865	متوسط
العبارة 29	2.07	0.800	متوسط
العبارة 30	2.05	0.872	متوسط
التسرب المدرسي	1.97	0.322	متوسط

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محور **(التسرب المدرسي)**. نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت متوسطة حيث تنتمي إلى المجال **[من 1.61 إلى 2.20]**. بينما تمثلت قيمة المتوسط الحسابي لمحور **التسرب المدرسي** ب 1.97 وقيمة الانحراف المعياري ب 0.322 مما يشير إلى الدرجة المتوسطة للمحور، ويثبت هذا أن مستوى

مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى التلاميذ متوسط، وفي ضوء ما سبق يتضح أن الفرضية قد تحققت.

د. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية الفرعية الثانية: "مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى التلاميذ متوسط

تحققت هذه الفرضية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور التسرب المدرسي (1.97) بانحراف معياري قدره (0.322)، مما يضعه في المستوى "المتوسط". يعكس هذا المستوى وجود ضغوط متعددة الأبعاد (نفسية، اجتماعية، واقتصادية) تزيد من قابلية التلميذ للانقطاع عن الدراسة.

وهو ما يتوافق مع دراسة العلمي أماني والعومي خلود (2022) حول العوامل الضاغطة على المراهق.

وتؤكد دراسة ساحل أمينة (2015) أن غياب الإعلام المدرسي يترك التلميذ وحيداً.

بينما تشير دراسة زغمار سناء (2012) إلى أن قصور المتابعة الإرشادية يزيد من حدة مؤشرات التعرض للتسرب.

يفسر هذا المتوسط أن التلميذ في مرحلة الرابعة متوسط يعيش حالة من "الضغط التراكمي". فالنتيجة الإحصائية تشير إلى أن العوامل لا تزال في طور "التعرض"، أي أنها لم تصل بعد إلى مرحلة اتخاذ قرار التسرب النهائي، مما يعطي فرصة للتدخل. إن توافق دراستك مع الدراسات السابقة يؤكد أن التسرب ليس قراراً لحظياً، بل هو مسار نفسي واجتماعي ناتج عن تضافر عوامل تجعل البيئة المدرسية بيئة طاردة إذا لم يتم احتواء التلميذ نفسياً وتربوياً في الوقت المناسب.

هـ. عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على : "توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً للجنس

جدول 13:يبين الفروق في التسرب المدرسي والخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الذكور	35	2.0508	0.27407	58	0.392	غير دال
الإناث	25	2.0268	0.21127			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول قيمة ثابت الدلالة Sig قدرت بـ 0.392 وهي أكبر من قيمة الدلالة 0.05 حيث يتم رفض فرضية البحث وقبول فرضية العدم أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) حول مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

و. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على : "توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً للجنس

لم تتحقق هذه الفرضية، حيث بلغت قيمة (Sig) في اختبار(t-test (0.392) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما أدى إلى رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية. تشير هذه النتيجة إلى أن تأثير الخدمة الإرشادية في تقليل مخاطر التسرب هو تأثير متماثل لدى الجنسين،

وهو ما يتفق مع نتائج كواش خولة (2019) التي لم تجد فروقاً جوهرية بناءً على الجنس. وتؤكد دراسة هاجر بن ساعد (2024) أن مستشار التوجيه يمارس مهامه تجاه جميع التلاميذ دون تمييز، باعتبار التوجيه فعلاً تربوياً شمولياً.

تظهر هذه النتيجة إحصائياً أن الحاجة إلى الإرشاد المدرسي هي حاجة إنسانية عامة تتجاوز فوارق الجنس، فالتحديات التي يواجهها التلميذ (كالخوف من الفشل أو صعوبة التوجه الدراسي) هي تحديات مشتركة لا تميز بين ذكر وأنثى، و هذا يعني أن الخدمة الإرشادية في مؤسساتنا التربوية تتسم بالشمولية والمساواة، حيث يتعامل المستشار مع "التلميذ كحالة تربوية" وليس كـ "جنس"، مما يعزز من عدالة توزيع الجهود الإرشادية على جميع الفئات.

ز. عرض نتيجة الفرضية الفرعية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة على : توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً للسن

جدول 14:يبين الفروق في التسرب المدرسي والخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس

السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
14 سنة	26	2.0335	0.18483	2	0.685	غير دال
15 سنة	15	2.0875	0.33730			
				57		
16 سنة	19	2.0139	0.25152			

		59				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول قيمة ثابت الدلالة Sig قدرت بـ 0.685 وهي أكبر من قيمة الدلالة 0.05 حيث يتم رفض فرضية البحث وقبول فرضية العدم أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) حول مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الارشادية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السن.

ح. مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على : "توجد فروق في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً للسن

لم تتحقق هذه الفرضية، حيث بلغت قيمة (Sig) في اختبار ((0.685) (One Way ANOVA، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية. يعزز هذا الطرح ما ورد في دراسة هاجر بن ساعد (2024) من أن الحاجة للإرشاد التربوي ثابتة ومستمرة خلال مراحل التمدرس، وتتفق مع المذكرة المرفقة بأن التوجيه المدرسي يستهدف التلميذ طوال مساره الدراسي وفقاً لاستعداداته وليس لعمره الزمني، مما يضمن استمرارية العملية الإرشادية للجميع بصفة متساوية ودائمة.

إن عدم وجود فروق إحصائية تبعاً للسن يؤكد أن النضج النفسي وتحديات التسرب المدرسي في مرحلة الرابعة متوسط هي حالة "مستقرة" نسبياً بين أعمار (14–16 سنة). فلا يوجد عمر محدد أكثر عرضة للتأثر بالخدمة الإرشادية من غيره، بل إن الحاجة للإرشاد هي حاجة نمائية ممتدة. هذا يفسر منطقياً لماذا لا تُحدث الفوارق العمرية البسيطة أي تباين في مدى الاستفادة من الخدمة؛ فكل التلاميذ، بغض النظر عن أعمارهم داخل المرحلة، يشتركون في نفس الطموحات التنموية والهموم الأكاديمية.

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن الاستنتاج أن جودة الخدمة الإرشادية تمثل عاملاً أساسياً في الحد من مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. فكلما تحسنت الخدمات الإرشادية المقدمة للتلميذ من حيث الإعلام والتوجيه والمتابعة النفسية والتربوية، انخفضت احتمالات تعرضه لعوامل التسرب المدرسي.

كما تبين أن مستوى الخدمات الإرشادية ومؤشرات التعرض للتسرب المدرسي لا يزالان في المستوى المتوسط، وهو ما يعكس وجود جهود إرشادية قائمة داخل المؤسسات التربوية، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير لتحقيق فعالية أكبر.

وتؤكد النتائج كذلك أن الحاجة إلى الإرشاد المدرسي حاجة مشتركة بين مختلف التلاميذ، بغض النظر عن الجنس أو السن، مما يبرز أهمية تعميم الخدمات الإرشادية وتكثيفها لجميع الفئات المدرسية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية، مما يدل على أهمية الخدمات الإرشادية في الحد من مخاطر التسرب المدرسي. كما بينت النتائج أن مستوى جودة الخدمة الإرشادية لدى التلاميذ جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي جاء كذلك بدرجة متوسطة.

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية تبعاً لمتغيري الجنس والسن، مما يشير إلى أن تأثير الخدمات الإرشادية يمتد إلى جميع التلاميذ بصورة متقاربة بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية.

وقد تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، حيث تبين وجود توافق بين نتائج الدراسة الحالية والعديد من الدراسات التي أكدت الدور الوقائي والعلاجي للإرشاد المدرسي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي.

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أبرز المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه المنظومة التعليمية، لما تتركه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وقد أظهرت النتائج أن للخدمة الإرشادية دوراً مهماً في الحد من مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي، مما يؤكد ضرورة تعزيز مكانة الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، وتوفير الظروف المناسبة لقيام مستشاري التوجيه بمهامهم على أكمل وجه.

وعليه، فإن الاستثمار في الخدمات الإرشادية وتحسين جودتها يعد من أهم الآليات الوقائية التي يمكن الاعتماد عليها للحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وتحقيق التكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ، بما يسهم في تحسين مردود العملية التعليمية والارتقاء بجودة التربية والتعليم

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالعلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وقد تم اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج.SPSS

الخاتمة

خاتمة عامة:

يعد التسرب المدرسي من أبرز المشكلات التربوية التي تواجه المنظومة التعليمية، لما يترتب عنه من آثار سلبية تمس التلميذ والأسرة والمجتمع على حد سواء، الأمر الذي يجعل من الكشف المبكر عن مؤشرات التعرض له ضرورة تربوية ملحة تستدعي تضافر جهود مختلف الفاعلين في الوسط المدرسي، وفي مقدمتهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، باعتبار هذه المرحلة من المراحل الحساسة في المسار الدراسي للتلميذ. ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية، مما يؤكد أهمية الخدمات الإرشادية في الحد من مخاطر التسرب والتدخل المبكر لمعالجة المشكلات التي قد تعيق استمرار التلميذ في مساره الدراسي.

كما أظهرت النتائج أن مستوى جودة الخدمة الإرشادية ومستوى مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي جاءا بدرجة متوسطة، وهو ما يعكس وجود جهود إرشادية داخل المؤسسات التربوية تحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير لتحقيق فعالية أكبر. كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والسن، مما يدل على أن الحاجة إلى الإرشاد المدرسي والاستفادة منه تعد حاجة مشتركة بين جميع التلاميذ.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن تحسين جودة الخدمات الإرشادية وتوفير الظروف المناسبة لممارستها يمثلان أحد أهم السبل الوقائية للكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي ومرافقتهم تربوياً ونفسياً، بما يضمن تعزيز توافقهم المدرسي ورفع فرص نجاحهم واستمرارهم في الدراسة.

ورغم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن موضوع التسرب المدرسي يظل مجالاً خصباً للبحث العلمي، نظراً لتعدد العوامل المؤثرة فيه وتغيرها باختلاف البيئات التعليمية والاجتماعية، الأمر الذي يستدعي مواصلة الدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير آليات الوقاية والتدخل المبكر للحد من هذه الظاهرة وتعزيز جودة الحياة المدرسية للتلاميذ.

التوصيات:

- تعزيز مكانة الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية وإدماجه بصورة أكبر في العملية التربوية.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحسين جودة الخدمات الإرشادية.
  - زيادة عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بما يتناسب مع أعداد التلاميذ.
- تنظيم برامج توعوية دورية للتلاميذ حول أهمية الدراسة ومخاطر التسرب المدرسي.
  - تفعيل المتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ المعرضين لخطر التسرب المدرسي.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية ومستشار التوجيه لمتابعة الحالات المعرضة للتسرب.

- تكثيف الأنشطة الإعلامية والتوجيهية الخاصة بمشروعات التمدرس والتكوين المستقبلي للتلاميذ.
- إعداد برامج للكشف المبكر عن مؤشرات التسرب المدرسي والتدخل في الوقت المناسب.

المقترحات:

- إجراء دراسة حول دور الأسرة في الحد من التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- إجراء دراسة حول أثر المناخ المدرسي في تنمية الدافعية للتعلم والحد من التسرب المدرسي.
- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي المدرسي والتسرب المدرسي لدى المراهقين.
- دراسة فعالية البرامج الإرشادية الوقائية في خفض معدلات التسرب المدرسي.
- إجراء دراسة مقارنة بين المؤسسات الحضرية والريفية في جودة الخدمات الإرشادية.
- دراسة أثر استخدام الوسائط الرقمية والتكنولوجية في تطوير الخدمات الإرشادية المدرسية.
- بحث دور الإدارة المدرسية في دعم مستشار التوجيه وتحسين فعالية الخدمات الإرشادية.
- إجراء دراسات على عينات أكبر وفي ولايات مختلفة لتعميم النتائج والتحقق منها.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب

1. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (د.ت) .*معجم الصحاح* .بيروت: دار المعرفة .
2. ابن منظور. (د.ت) .*لسان العرب* (ج. 3). بيروت: دار صادر .
3. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد .(1999) .*معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس* (ط2). القاهرة: عالم الكتب .
4. الدائم، عبد الله .(1978) .*التربية في البلاد العربية* .بيروت: دار العلم للملايين .
5. عطوي، جودت .(2001) .*الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها* (ط1). عمّان: الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
6. شحاتة، حسن، وآخرون .(2003) .*معجم المصطلحات التربوية والنفسية* (ترجمة: حامد عمار، ط1). مصر: دار الحرية اللبنانية .
7. الشيخي، علي السيد محمد .(2002) .*علم اجتماع التربية المعاصرة* (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي .
8. الشيخ، محمد يوسف .(2007) .*مشكلات تربوية معاصرة: مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها* . القاهرة: دار الفكر العربي .
9. العيسوي، عبد الرحمن .(1999) .*علم النفس الطبي* .الإسكندرية: منشأة المعارف .
10. جرجس، ميشال .(2005) .*معجم مصطلحات التربية والتعليم* (ط1). بيروت: دار النهضة العربية .
11. دبور، عبد اللطيف، والصافي، عبد الحكيم .(2014) .*الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق* (ط3). عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع .
12. الطراونة، عبد الله عبد الرزاق .(2012) .*مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي* .عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .

13. العتوتة، صالح .(2018) .*مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي* .سطيف: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

14. بن فليس، خديجة .(2014) .*التوجيه المدرسي والمهني* (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

15. إيدجافور، وآخرون .(1979) .*تعلم لتكون* (ترجمة: حنفي عيسى، ط2). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

الرسائل الجامعية

1. الذهبي، إبراهيم .(2015) .*التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر .

2. براهمية، صونية .(2005) .*تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي* (مذكرة جامعية). جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر .

المقالات العلمية

1. بركان، محمد أزقي. (د.ت). التسرب المدرسي: عوامله ونتائجه وطرق علاجه .*مجلة الرواسي*، .(3)

2. بن عزة، السعيد، ومعيفي، بوبكر، ولوحيدي، فوزي. (2019). انعكاسات التسرب المدرسي على المجتمع وكيفية معالجته .*مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، 2 .(2)

3. النوي، بالطاهر، وغرغوط، عاتكة. (2018). مساهمة المعلم الكفء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ .*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، .(28)

4. بن عمار، أشواق، ولوحيدي، فوزي، وجلول، أحمد. (2020). العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .*مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، 3 .(2)

5. بومدفع، الطاهر. (2015). التسرب المدرسي: دور الأسرة ومسؤولية المدرسة (الثانوية) .*مجلة الأسرة والمجتمع*، .(2)

6. رحموني، بومدين، وسلامي، فاطمة. (د.ت). العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في الجزائر .*مجلة الحقيقة*، .(24)

7. صالحي، الحسين، وجغل، العيد. (2022). التسرب في المدرسة الجزائرية: الأسباب والنتائج والحلول المقترحة .*مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*، 7(4)، 867–883.

8. غيران، خديجة، وهامل، منصور. (2024). دراسة نظرية تحليلية لمؤشرات التسرب المدرسي لذوي صعوبات التعلم .*مجلة الأكاديمية*، 8(2)، 249 .264–

9. بوزيدي، محمد. (2021). التسرب المدرسي: الأسباب والإجراءات الوقائية والعلاجية . *مجلة قضايا معرفية*، 1(7)، 57 .68–

10. زارزي، روفية. (2019). مجالات التوجيه والإرشاد .*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 7(2)، 95 .112–

11. مخلوف، سعاد، وغرابي، خولة. (2019). الجودة في المؤسسات: دراسة نظرية .*مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*، 4(15)، 42 .53–

12. رضوان، سامر جميل. (2020). مؤشرات جودة خدمات التوجيه المهني كما يدركها طلبة التعليم ما بعد الأساسي ومدى رضاهم عنها بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان .*المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 8(8)، 503 .563–

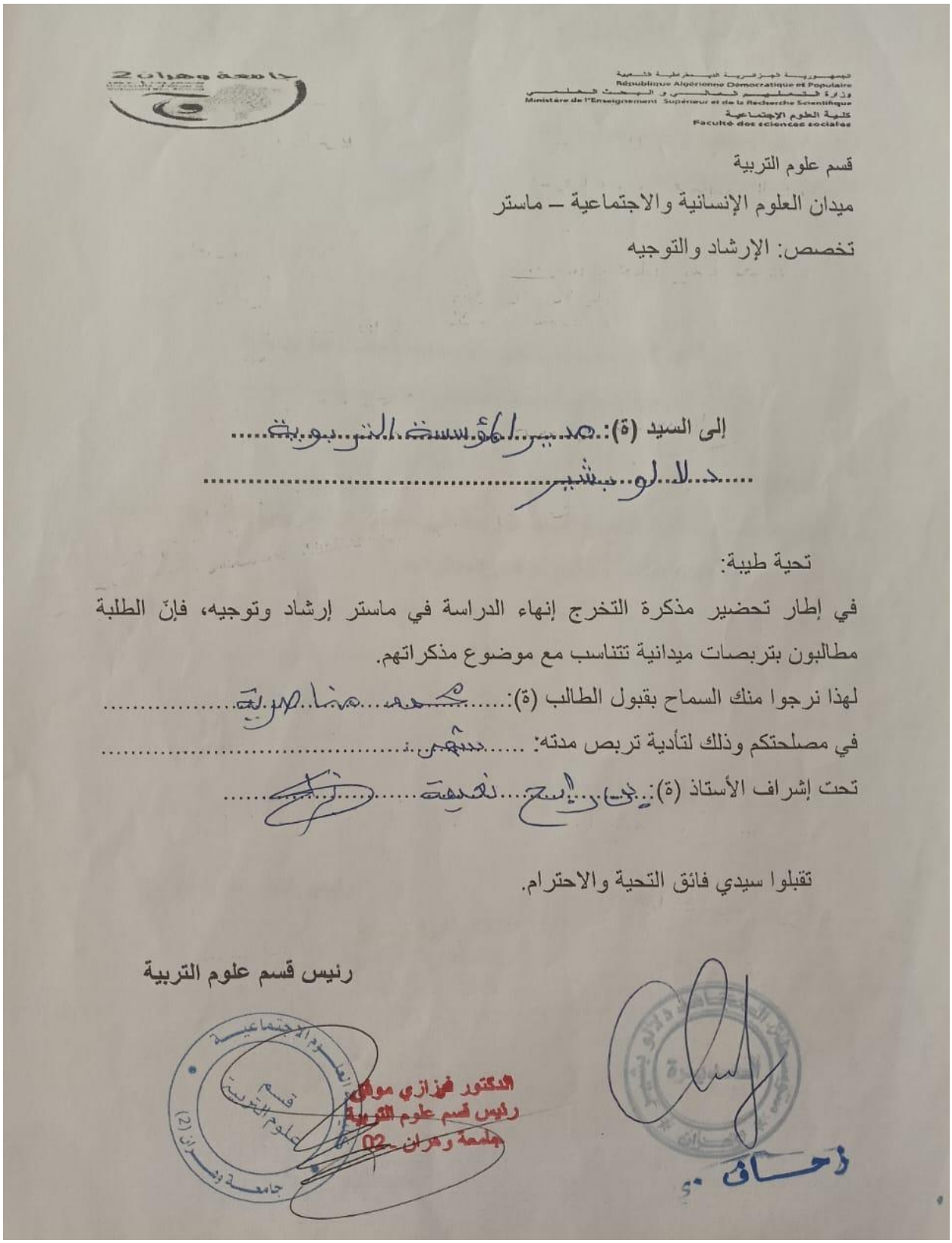
13. مصطفى، منصور. (2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الوادي، .(5)

14. بودالي، نور الهدى. (2019). دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم1 : دليل التربص الميداني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

جامعة وهران 2

قسم علوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية – ماستر

تخصص: الإرشاد والتوجيه

إلى السيد (ة): مدير المؤسسة التربوية .....
..... دلالو بشير .....

تحية طيبة:

في إطار تحضير مذكرة التخرج إنهاء الدراسة في ماستر إرشاد وتوجيه، فإنّ الطلبة مطالبون بتربصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم.

لهذا نرجوا منك السماح بقبول الطالب (ة): ..... محمد منار .....

في مصلحتكم وذلك لتأدية تربص مدته: ..... شهر .....

تحت إشراف الأستاذ (ة): بن ابح نصيرة .....

تقبلوا سيدي فائق التحية والاحترام.

رئيس قسم علوم التربية

الدكتور فرزازي موفق
رئيس قسم علوم التربية
جامعة وهران 02

الملحق رقم 02: الاستبيان

المحورالأول:المعلومات الشخصية

الجنس (ذكر/أنثى):.....

السن:.....

المحور الثاني :الخدمات الارشادية

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1-يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتنظيم حملات إعلانية للتوعية من مخاطر التسرب المدرسي			
2- ينظم مستشار التوجيه لقاءات جماعية مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية			
3- يقوم مستشار التوجيه بتوزيع مطويات ونشرات إعلامية داخل المدرسة.			
4- يقوم مستشار التوجيه بحملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.			
5- يقوم مستشار التوجيه بتزويد التلاميذ بمعلومات حول التخصصات			
6- يعمل مستشار التوجيه المدرسي على توعية التلاميذ بالطرق المناسبة على التكيف مع المناخ المدرسي			
7- يقوم مستشار التوجيه بإجراء فحوص نفسية للكشف عن التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية.			
8-يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه وإرشاد التلاميذ التوجيهية نحو التخصص الذي يتناسب وميولاتهم.			

9- يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ الراسبين نحو مراكز التوين المهني.			
10- يساعد مستشار التوجيه المدرسي التلاميذ على الانضباط داخل المدرسة.			
11-يساعد مستشار التوجيه المدرسي التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم.			
12- يحفز مستشار التوجيه المدرسي التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة.			
13- يحفز مستشار التوجيه المدرسي التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة			
14- يساعد مستشار التوجيه التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان.			
15-تجد صعوبة في إتمام بعض النشاطات الصفية.			
16-تعاني من ضعف التركيز داخل القسم.			
17- تجد صعوبة في حفظ دروسك.			
18-تجد صعوبة في الانضباط داخل القسم.			
19- تعاني من فقدان الانتباه عند تقديم الأستاذ للدرس.			
20- تهتم أسرتك بمستواك الدراسي.			
21 -تؤثر الصراعات الموجودة داخل أسرتك عليك.			
22 -تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيلك الدراسي.			
23 -يؤثر زملاؤك على دافعيتك نحو الدراسة.			
24- يؤثر فقدان الوالدين على تحصيلك الدراسي.			

25-تجد صعوبة في استيعاب المادة الدراسية.			
26 -تؤثر بعد المسافة بين المدرسة والبيت على مردودك الدراسي.			
27- يستخدم عبارات التجريح معك داخل القسم.			
28-الاكتظاظ داخل الفصل الدراسي يؤثر على تركيزك داخل القسم.			
29- تجد صعوبة في فهم طريقة تقديم الأستاذ للدرس.			
30- عدم انضباط الزملاء داخل القسم يؤثر على استيعابك لدروسك.			

الملحق رقم 03: مخرجات صدق الثبات للدراسة

صدق التمييزي الخدمات الارشادية

Statistiques de groupe

	G	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
TQ1	1	8	29.88	2.475	.875
	2	8	41.00	.000	.000

		Test de Levene sur l'égalité des variances					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Diffé moy
TQ1	Hypothèse de variances égales	5.444	.035	-12.714	14	.000	-1

Hypothèse de variances inégales			-12.714	7.000	.000	-1

ثبات التجزئة النصفية الخدمات الارشادية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.786
		Nombre d'éléments	7[a]
	Partie 2	Valeur	.709
		Nombre d'éléments	7[b]
	Nombre total d'éléments		14
	Corrélation entre les sous-échelles		.873
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.932
	Longueur inégale		.932
	Coefficient de Guttman		.913

a. Les éléments sont : R1, R3, R5, R7, R9, R11, R13.

b. Les éléments sont : R2, R4, R6, R8, R10, R12, R14.

صدق التمييزي التسرب المدرسي

Statistiques de groupe

	G	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
TQ2	1	8	21.00	.000	.000
	2	8	28.00	2.828	1.000

		Test de Levene sur l'égalité des variances					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Diffé moy
TQ2	Hypothèse de variances égales	5.444	.035	-7.000	14	.000	-
	Hypothèse de variances inégales			-7.000	7.000	.000	-

ثبات التجزئة النصفية التسرب المدرسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.649
		Nombre d'éléments	8[a]
	Partie 2	Valeur	.417
		Nombre d'éléments	8[b]
	Nombre total d'éléments		16
	Corrélation entre les sous-échelles		.884
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.938
	Longueur inégale		.938
	Coefficient de Guttman		.932

a. Les éléments sont : R15, R17, R19, R21, R23, R25, R27, R29.

b. Les éléments sont : R16, R18, R20, R22, R24, R26, R28, R30.

الملخص

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات التعرض للتسرب المدرسي وجودة الخدمة الإرشادية، كما تبين أن مستوى كل من مؤشرات التعرض للتسرب وجودة الخدمة الإرشادية كان متوسطاً. ولم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

وخلصت الدراسة إلى أن تحسين جودة الخدمات الإرشادية وتفعيل الكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر التسرب يسهمان في الحد من هذه الظاهرة وتعزيز التوافق الدراسي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، الكشف المبكر، جودة الخدمة الإرشادية، الإرشاد المدرسي، التوجيه التربوي.

Abstract

This study aimed to examine the relationship between school dropout risk indicators and the quality of counseling services among fourth-year middle school students. A descriptive correlational method was adopted, and data were collected through a questionnaire.

The results revealed a statistically significant relationship between school dropout risk indicators and counseling service quality. They also showed that both the level of dropout risk indicators and the quality of counseling services were moderate. Furthermore, no statistically significant differences were found according to gender and age.

The study concluded that improving counseling services and strengthening early detection mechanisms can contribute to reducing school dropout and enhancing students' academic adjustment.

Keywords: School Dropout, Early Detection, Counseling Service Quality, School Counseling, Educational Guidance.